●المدير العام ومدير النشر: خالد دامي ●رئيس التحرير: نهيلة الدوييي ●العدد: 95 ●من.01 إلى 15 فبراير 2024

أول جريدة ورقية ووطنية تصدر من قلب الصحراء المغربية
aswatnews.ma

أصوات
NEWS

## الصحراء المغربية .. القَلب النابض للمملكة

# الطَريق إلى الأطْلسي ..

## المغرب يُقوي سياسة اليد المَمدودة لإفريقيا ..

**هنا الملك يصدُر عن انشغال العرش العلوي بالتنمية الأفريقية... لأنه عبّر مرارا عن صونه لهويته الأفريقية، ليس وحسب من منطلقات عاطفية وحنين تاريخي بل لتقدير موضوعي وعقلاني لقائد مغربي بحساسية أفريقية حادّة ومخلصة**

# الطريق إلى الأطلسي ..المغرب يُ

تعد المبادرة الملكية الرامية إلى تعزيز ولوج بلدان الساحل إلى المحيط الأطلسي امتدادا للجهود المتواصلة التي تبذلها المملكة المغربية من أجل إفريقيا مزدهرة، وهي مبادرة توفر إمكانات غير مسبوقة من شأنها تقديم حلول مناسبة لتعزيز الاندماج والتعاون الإقليميين والتحول الهيكلي لاقتصادات هذه الدول وتحسين الظروف المعيشية لساكنتها التي ظلت تجمعها على مدار التاريخ روابط الدين والعقيدة والانتماء الإفريقي والمصير المشترك؛ وهوما تعكسه عمق العلاقات التاريخية والحضارية والتجارية والمالية والاقتصادية التي تجمع بلادنا بالبلدان الساحلية التي ظلت تشكل امتدادا جغرافيا ومجالا حيويا وعمقا جيواستراتيجيا للمملكة منذ عدة قرون خلت.

وإذا كانت الأهداف الجيوسياسية المتوخاة من هذه المبادرة الجريئة ذات الطموحات الإقليمية المشروعة للمملكة التي جاءت كردة فعل طبيعية واستباقية في ظل التحولات المتسارعة التي تشهدها المنطقة، تنبني على رؤية استباقية وأهداف محددة وغايات متوسطة وبعيدة المدى تتداخل فيها الجوانب السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأبعاد الجيوسياسية والاستراتيجية، فإن ذلك يستلزم من المملكة رسم معالم سياسة خارجية مع دول الساحل تنبني على قراءة واقعية براغماتية للمشهد الساحلي والفضاء الأطلسي، مع ضرورة تحليل اتجاهات الأحداث المتسارعة واستشراف التحالفات الدولية الناشئة بالمنطقة بهدف تأمين علاقات استراتيجية متينة تطال مختلف المجالات والميادين العامة مع حكومات دول المنطقة.

ولعل القاسم المشترك بين المملكة والدول الساحلية خصوصا ودول منطقة الغرب الإفريقي عامة، يتمثل في كفاحها المستمر من أجل فك الانفصال عن كل عوامل وتبعات الاستعمار الغربي الذي احتل المنطقة وفرض عليها تبعية اقتصادية ومالية وسياسية واجتماعية وثقافية منذ حصول دول المنطقة على استقلالها منذ فترة الستينيات ومازالت نتائجها السلبية مستمرة إلى حدود اليوم.

لم يكن خطاب الملك محمّد السادس في الذكرى الـ48 لـ"المسيرة الخضراء" سوى تأكيد لاستمرار المسيرة التي يتبيّن يوميا كم كانت مهمّة على غير صعيد، بما في ذلك العمق الأفريقي الذي أضيف إليه البعد الأطلسي.

تميّز خطاب الملك محمّد السادس، في ذكرى "المسيرة الخضراء"، بالشفافية والصراحة. قال العاهل المغربي "مكّن استرجاع أقاليمنا الجنوبية، من تعزيز البعد الأطلسي للمملكة ، كما مكنت تعبئة الدبلوماسية الوطنية من تقوية موقف المغرب وتزايد الدعم الدولي لوحدته الترابية والتصدي لمناورات الخصوم المكشوفين والخفيين. إذا كانت الواجهة المتوسطية تعدّ صلة وصل بين المغرب وأوروبا، فإن الواجهة الأطلسية هي بوابة المغرب نحو أفريقيا ونافذة انفتاحه على الفضاء الأميركي. من هنا يأتي حرصنا على تأهيل المجال الساحلي وطنيا بما فيه الواجهة الأطلسية للصحراء المغربية، كذلك هيكلة هذا الفضاء الجيو – سياسي على المستوى الأفريقي. غايتنا أن نحول الواجهة الأطلسية إلى فضاء للتواصل الإنساني والتكامل الاقتصادي والإشعاع القاري والدولي. لذا، نحرص على استكمال المشاريع الكبرى التي تشهدها أقاليمنا الجنوبية وتوفير الخدمات والبنيات التحتية المرتبطة بالتنمية البشرية والاقتصادية، كذلك تسهيل الربط بين مختلف مكونات الساحل الأطلسي وتوفير وسائل النقل ومحطات اللوجستيك بما في ذلك التفكير في تكوين أسطول بحري تجاري وطني، قوي وتنافسي".

هنا نلمس، مرّة أخرى الحرص الملكي على البعد الأفريقي في المجهود التنموي الوطني عامة وخاصة منه المتصل بالأقاليم الصحراوية... لدينا منجزات ملموسة في السياحة، والداخلة مثالها الأبرز. ولدينا نجاحات وخبرات ملموسة في الصيد البحري، وهي واضحة في موانئ الأقاليم الجنوبية. والعاهل المغربي يدعو إلى الذهاب بتلك الخبرات، والنجاحات، والمنجزات إلى أفقها الأفريقي. وسيكون ميناء الداخلة النوعي والعملاق في الساحل الأطلسي – الأفريقي، سيكون مركزا ومحورا ومنصة ومُولّدا في البعد الأفريقي للمسار التنموي المغربي، وبآثار ارتدادية هامة أفريقية.

النظر الشمولي لملك المغرب محمد السادس لم يقف عند ما تعد به طاقات لقائد مغربي بحساسية أفريقية حادّة ومخلصة. إذ لأول مرة قائد دولة أفريقية يقدم مقترحا تنمويا لحل انسدادات معقدة في أوضاع منطقة الساحل والصحراء. وهو الذي كان يكفيه أن ينشغل بقضايا بلده غير المتصل مباشرة بتلك المنطقة الملتهبة. لكنه القائد الأفريقي الذي يعنيه أن يتدخل إيجابيا في محاولة الإسهام بخروج تلك المنطقة من صراع المقاربات الأمنية فيها. وهو قائد يُموْقِع المغربي، بلده، في الوضع الأفريقي. في أزماته وهشاشاته الحالية. وفي آفاقه التنموية الواعدة مستقبلا.

تجسد الرؤية الملكية للعمل الافريقي المشترك، الالتزام الثابت والحازم للمملكة تحت القيادة المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، لفائدة تنمية افريقيا، وتحقيق ازدهار مواطنيها .

وتضع الرؤية الملكية القائمة على ثلاثية السلام والأمن والتنمية، المصالح الحيوية لأفريقيا وشعوبها في صلب اهتماماتها لضمان مستقبل مزدهر للقارة وفقا للمقاربة الشمولية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس من أجل انبثاق إفريقيا جديدة؛ إفريقيا قوية وجريئة تتولى الدفاع عن مصالحها، إفريقيا مؤثرة في الساحة الدولية.

نعيش في عالم متحول، تشوبه صراعات خفية وأخرى معلنة، وتسعى الدول لضمان مصالحها المختلفة بشتى الطرق عبر تحالفات سياسية ومعاهدات اقتصادية وعلاقات ديبلوماسية وغيرها ..ومنذ عقود، اعتمدت العديد من دول الجنوب على نظرية "شمال جنوب" للبحث عن منافذ وحلول لكل مشاكلها، ورمت كل أوراقها في الشمال ظنا منها أن هذا الشمال هو الحليف السياسي والاقتصادي الوحيد، خصوصا بعد مرحلة الاستقلال عن الاستعمار الأوروبي وبحثها عن داعم لبناء اقتصاداتها، دون عناء البحث عن حلفاء وشركاء جدد يتواجدون على مرمى حجر منها، حلفاء يتقاسمون معها نفس الجغرافيا والتاريخ ولهم نفس الحاضر ويتطلعون لنفس المستقبل أيضا.

وهذا ما جعل المملكة المغربية تكون سباقة لهذا التحول الاستراتيجي في الانفتاح على العمق الافريقي بنباهة وحكمة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله. فلم يعد ممكنا الاكتفاء بحليف واحد ولا بتوجه اقتصادي واحد ولا بوضع كل البيض المغربي في سلة واحدة، فالوضع العالمي الراهن يتطلب حنكة ورزانة كبيرتين في التعامل مع كل الفاعلين في الساحة العالمية، والتعامل بمنطق رابح رابح، بعيدا عن تلك الرؤية القديمة المبنية على الخنوع والاستسلام لأمر الواقع.

فالمغرب كما وصفه الملك الراحل الحسن الثاني رحمه الله، الشجرة الكبيرة التي تترسخ جذورها في إفريقيا وينتصب جذعها في العالم العربي الإسلامي وتمتد أغصانها في أوروبا، بل يمكن القول وفي العالم أجمع. فموقعه الجغرافي وامكانياته الكبيرة، ومكانته الاستراتيجية في محور العلاقات الديبلوماسية الدولية، تجعله في موقف قوي ويقف الند للند مع الجميع.

ما فتئت العلاقات القوية، والعريقة ومتعددة الأوجه التي تربط المغرب بأشقائه في القارة الإفريقية تتعزز على مر السنين وخلال المحن، بفضل الالتزام الراسخ لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، والذي يتمحور حول شراكة مربحة للجميع من أجل تنمية شاملة ونمو مشترك.

وبذلك فإن إفريقيا، التي تعد امتدادا طبيعيا واستراتيجيا للمغرب، تشكل توجها أساسيا في السياسة الخارجية للمملكة. وقد تعزز هذا التوجه على نحو أكبر منذ اعتلاء جلالة الملك عرش أسلافه المنعمين.

ولم تقتصر الرؤية الملكية للتعاون الإفريقي، والتي تتناول قضايا القارة بصراحة وجدية وحرص، على مجرد التشخيص البسيط للمشاكل، وإنما عملت دوما على إيجاد سبل للتفكير وحلول مبتكرة، من خلال جعل المغرب نموذجا في مجال تعزيز التعاون جنوب - جنوب، في هذه الظروف الدقيقة، حيث يكون نموذج المصالح هو المتحكم العلاقات الدولية.

وتتميز الروابط بين المغرب وإفريقيا بتعددها وتنوعها، فإلى جانب الانتماء الجغرافي والمصالح الاقتصادية والسياسية، تستند العلاقات المغربية الإفريقية أيضا إلى ميراث ديني عميق يشكل البعد الروحي أكبرميزاته وأهم خصائصه.. فقد ارتبط المغرب وإفريقيا عبر التاريخ بعلاقات روحية ودينية كان لها دور كبير في حدوث تراكم وتفاعل حضاري بينهما، حيث قام المغرب بأدوار بالغة الأهمية في توطيدالصلات الروحية والثقافية بين شعوب ضفتي الصحراء، وساهم فيوضع لبنات الثقافة الإفريقية وإقامة صرحها من خلال توافد الطرق الصوفية من مراكزه الثقافية على بلاد إفريقيا جنوب الصحراء، بل إن هذه الزوايا شكلت في حد ذاتها إحدى مظاهر وتجليات الروابطوالصلات الثقافية التي جمعت بين الطرفين، وما نشهده اليوم من ترابط صوفي وتعلق العديد من دول القارة، خصوصا في غرب إفريقيا بالإسلام المغربي، لهو خير دليل على هذا الإرث الروحي التاريخي الذي راكمه الجانبان

في سنة 2017، أكد صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله أمام الرؤساء الأفارقة خلال حفل اختتام القمة الثامنة والعشرين للاتحاد الافريقي بالقول، "كم هو جميل هذا اليوم، الذي أعود فيه إلى

# تقوي سياسة اليد الممدودة لإفريقيا

البيت، بعد طول غياب. فأفريقيا قارتي، وهي أيضا بيتي. لقد عدت أخيرا إلى بيتي. وكم أنا سعيد بلقائكم من جديد".

رؤية استراتيجية حكيمة من ملك حكيم، تعبر بصدق عن مدى ارتباط المغرب بإفريقيا ورغبته في فتح وتجديد وتقوية العلاقات الأخوية مع كل الدول الإفريقية الصديقة والشقيقة وعلى كافة المستويات، لأن ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا وحان وقت التكتلات المبنية على السلام والأمن والتنمية.

فقد مكنت عودة المغرب لحضن عائلته المؤسساتية الإفريقية، التي تعد تكريسا للرؤية الملكية من أجل إفريقيا قوية، وتأخذ زمام مصيرها بيدها، آمنة ومزدهرة، من تدعيم خيار المملكة من أجل تعاون جنوب-جنوب تضامني ومثمر

لجميع الأطراف، وكذا تعزيز حضورها على الأصعدة السياسية والاقتصادية والأمنية

الفلسفة الملكية الرائدة ترجمت على أرض الواقع من خلال العديد من الزيارات الملكية للعديد من الدول الإفريقية وعقد المئات من الاتفاقيات مع الشركاء الأفارقة في شتى المجالات، وتقديم الخبرات المغربية من أجل أمن واستقرار وتنمية وازدهار المواطنين الأفارقة

هذه الفلسفة الملكية المتميزة جعلت العديد من الخبراء السياسيين والاقتصاديين يؤكدون على أن إفريقيا يجب عليها أن تركز مجهوداتها في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وترسيخ الديموقراطية والتنمية البشرية، وهي في حاجة أكثر من أي وقت مضى الى السلم والنمو، من أجل دعم تقدمها وتقدم شعوبها ورفاهية مواطنيها، وأن تسعى للوحدة والتضامن والتآزر فيما بينها لمواجهة كافة التحديات المتعلقة بالتنمية والأمن.

رؤية المملكة المغربية الثابتة للعمل الإفريقي المشترك في مجالات السلم والأمن والشؤون السياسية وغيرها واضحة، ترتكز على الوحدة والتضامن الفعلي وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والحكم الرشيد، لأن ذلك هو المفتاح الحقيقي لتطور وتنمية إفريقيا في كل المجالات.

مشاكل إفريقيا لن يحلها إلا الأفارقة أنفسهم، بتعاونهم في شتى الميادين، وتظافر كل جهودهم في الأمن والتنمية واستثمار قدراتهم البشرية وموارد قارتهم الاقتصادية والطبيعية الهائلة بمنطق الاحترام المتبادل والتعاون الحقيقي بشعار: رابح رابح.

وتسعى المبادرة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المهمة من أبرزها:

-1 إقامة شراكات إستراتيجية: تهدف المبادرة بشكل رئيسي إلى إقامة علاقات شراكة إستراتيجية بين المغرب ودول الساحل والصحراء، وذلك بغرض تعزيز الاندماج والتعاون الإقليميين، في ظل وجود قناعة لدى صانعي ومتخذي القرار السياسي داخل المغرب بأهمية التقارب الإستراتيجي مع هذه الدول التي تمثل فرصة واعدة أمام المغرب لتعزيز دوره على الصعيد الأفريقي، وهو ما سينعكس إيجابا على مستقبل العلاقات المغربية – الأفريقية على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والأمنية، وهو ما عكسته تصريحات وزير خارجية مالي خلال الاجتماع الوزاري بالمغرب والتي أشار فيها إلى الدور الحيوي الذي تؤديه المبادرة المغربية.

-2 تعزيز العلاقات الاقتصادية: تهدف المبادرة بشكل واضح إلى تعظيم المكاسب الاقتصادية لكل من المغرب ودول الساحل والصحراء وفقا لمبدأ "الكل رابح"، فمن جهة أولى يسعى المغرب لضخ بعض استثماراته في عدد من المجالات الاقتصادية المهمة في تلك الدول، وفي المقابل من شأن هذه المبادرة أن تسهم في تطوير الشراكة الاقتصادية بين الطرفين، وهو ما يُسهم في مساعدة دول الساحل والصحراء (مالي، النيجر، تشاد وبوركينا فاسو) على إعادة هيكلة اقتصاداتها، وبما في ذلك إقامة مشروعات تنموية تسهم في تحسين أوضاعها الاقتصادية المتردية، والتي كانت سببا رئيسيا وراء انقلاب السلطات الانتقالية الحالية في تلك الدول على السلطات السابقة، إذ تعاني السلطات الحالية في دول الساحل والصحراء من أزمات اقتصادية مُتفاقمة، ومن ثم تمثل مُبادرة المغرب فرصة لهذه الدول من أجل تعزيز مُبادلاتها التجارية مع الشركاء الإقليميين والدوليين، وذلك من خلال استخدام البنيات التحتية (الطرق، السكك الحديدية والموانئ البحرية) المغربية بما يوفر لهذه الدول الحبيسة منافذ بحرية تمكنها من الانخراط في التجارة الدولية، وهو ما سوف يساعدها على تحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية لشعوبها، إذ سيوفر الحصول على ميناء بحري على المحيط الأطلسي تكلفة التجارة الخارجية لهذه الدول بنسبة تتراوح من 10 إلى 15 في المئة وفقا للتوقعات، بما يعزز التنافسية الاقتصادية لهذه الدول.

-3 حماية الأمن القومي للمغرب: يرى المغرب أن التقارب السياسي والاقتصادي مع دول الساحل والصحراء من شأنه أن يحافظ على أمنه القومي ضد أي تهديدات أمنية محتملة ناتجة عن سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وغياب الاستقرار السياسي في تلك الدول في مرحلة ما بعد الانقلابات العسكرية، وهي البيئة التي قد تستغلها بعض التنظيمات الإرهابية كالقاعدة وداعش لاستهداف الأمن القومي المغربي في مرحلة لاحقة، وخاصة أن هذه التنظيمات الإرهابية المتمركزة في دول الساحل والصحراء تسعى لتنويع مصادر تمويلها عبر إقامة شبكات لتهريب البشر والمخدرات والسلاح، وكذلك الهجرة غير الشرعية التي تؤرق السلطات المغربية وتؤثر سلبا في علاقاتها بالدول الأوروبية، وبالتالي فإن المبادرة المغربية تهدف إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية داخل دول الساحل والصحراء بغرض تحقيق نوع من الاستقرار النسبي في منطقة الساحل والصحراء، عبر إقامة مشروعات تنموية في المناطق الصحراوية لقطع الطريق على التنظيمات الإرهابية التي تستغل هذه المساحات الشاسعة لتصعيد عملياتها الإرهابية وتهديد الأمن القومي لدول المغرب العربي وشمال أفريقيا.

-4 تأييد المقترح المغربي في قضية الصحراء:مما لا شك فيه أن التحركات المغربية الراهنة في منطقة الساحل والصحراء، تهدف في أحد جوانبها أيضا إلى استمالة مواقف هذه الدول لتأييد المقترح المغربي الخاص بتسوية النزاع القائم حول الصحراء المغربية، فمن شأن توظيف المقاربة الاقتصادية المغربية أن يغير من الموقف المحايد الذي تتبناه دولة مثل مالي تجاه قضية الصحراء، كما لم تقم دولة النيجر بافتتاح قنصلية لها في إقليم الصحراء المغربي حتى الآن رغم تأييدها للموقف المغربي في هذا الشأن، وذلك على عكس كل من بوركينا فاسو وتشاد اللتين افتتحتا قنصليتين لهما في مدينة الداخلة بإقليم الصحراء المغربية، وما يؤكد ذلك أن المبادرة المغربية لتسهيل وصول هذه الدول إلى المحيط الأطلسي تتضمن إقامة طرق تربط هذه الدول بميناء "الداخلة" الجديد في إقليم الصحراء المغربية، وهو ما يشير إلى أن تأييد هذه الدول لموقف المغرب الرسمي في قضية الصحراء أحد أهداف هذه المبادرة والتحركات المغربية في منطقة الساحل والصحراء.

-1 تحول إستراتيجي: تعكس المبادرة المغربية الخاصة بدخول دول الساحل والصحراء إلى المحيط الأطلسي تحولا إستراتيجيا في توجهات السياسة الخارجية المغربية بشأن تعزيز العلاقات مع دول الساحل والصحراء، وتحديدا تلك الدول التي شهدت انقلابات عسكرية خلال السنوات القليلة الماضية، إذ رأى المغرب أهمية استغلال التغيرات السياسية التي شهدتها تلك الدول لإقامة علاقات إستراتيجية على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية، والأمنية أيضا، وذلك بعد أن كان المغرب يركز في مبادراته السابقة على منطقة الغرب الأفريقي بشكل كبير، كما أن المغرب أصبح يعتمد على مقاربات سياسية واقتصادية وأمنية وليست فقط مُقاربة دينية في توجهات سياسته الخارجية تجاه الدول الأفريقية، بما يؤكد تغيرا نوعيا في السياسة الخارجية المغربية تجاه تلك الدول في الوقت الراهن.

-2 تعزيز النفوذ: مما لا شك فيه أن مبادرة المغرب تعكس في أحد جوانبها السعي المغربي لتعزيز المكانة والنفوذ في القارة الأفريقية، وذلك بالاعتماد على مُقاربة سياسية واقتصادية تهدف إلى تحقيق التقارب السياسي والاقتصادي بين المغرب ودول الساحل والصحراء، بما يسهم في تعزيز مكانة المغرب الإقليمية، بعد أن أصبح المغرب نموذجا يمكن تقديمه لهذه الدول في تحقيق الاستقرار السياسي من جهة، وتحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة في تلك الدول من جهة أخرى.

-3 الخروج من العزلة الدولية: يعكس إقبال دول الساحل والصحراء الأربع، مالي وتشاد والنيجر وبوركينا فاسو على المغرب والتوقيع على اتفاق مُشترك لتنفيذ المُبادرة المغربية لتسهيل وصول هذه الدول إلى المحيط الأطلسي، رغبة السلطات الانتقالية في تلك الدول في الخروج من العزلة الدولية التي تعاني منها في الوقت الراهن بسبب العقوبات الأميركية والأوروبية المفروضة على هذه الدول جراء الانقلابات العسكرية، وفي حالة تنفيذ هذه المبادرة، فإن ذلك سوف يساعد هذه الدول على التخفيف من تأثير العقوبات الدولية في اقتصاداتها، إذ سيوفر لها الحصول على منفذ بحري، تصدير الثروات المعدنية (الذهب واليورانيوم...) الهائلة التي تمتلكها إلى الخارج ومن ثم تنويع مصادر الاقتصاد وتحقيق مكاسب مالية هائلة.

-4 تقارب مغربي – روسي: تعكس هذه المبادرة في أحد جوانبها التقارب المغربي – الروسي الحاصل على المستويين السياسي والاقتصادي، وهو ما ظهر بوضوح على هامش منتدى التعاون الروسي – العربي الذي عقد في روسيا في العشرين من ديسمبر 2023، وسعي المغرب لتوظيف هذا التقارب لضمان نجاح مُبادرته الخاصة بمساعدة دول الساحل والصحراء التي تحظى بعلاقات قوية أيضا مع الجانب الروسي، وخاصة في مرحلة ما بعد الانقلابات العسكرية، والتي شهدت تصاعدا كبيرا للنفوذ الروسي هناك، وبالتالي فقد يعوّل المغرب على وجود شريك قوي مثل روسيا يمكن الاعتماد عليه في إنجاح مُبادرته الساعية لتحقيق الاستقرار السياسي والأمني في دول الساحل والصحراء، بما يعود بالنفع على كافة الأطراف، وفي نفس الوقت مُساومة الدول الغربية في حالة مُمارستها أي ضغوط لعرقلة تنفيذ هذه المُبادرة في ظل توتر العلاقات الغربية مع تلك الدول.

# الصحراء المغربية...ال

استطاعت المملكة المغربية، من تحقيق نجاحات دبلوماسية كبيرة، اعتمادًا على سياسة الوضوح والطموح التي جرى نهجها بقيادة الملك محمد السادس، وخطا المغرب خطوات كبيرة في مجال السياسة الخارجية عبر تنويع قاعدة حلفائه وشركائه من أجل تحقيق مصالح اقتصادية ودبلوماسية، مكنت المملكة من تحقيق اختراق غير مسبوق على مستوى أدائها الدبلوماسي.

وشكّل الرقي بالمجهود الدبلوماسي للدفاع عن القضية الوطنية، في أفق الطي النهائية للنزاع المفتعل حول الأقاليم الجنوبية للمملكة، وتعبئة الإمكانيات الدبلوماسية لتعزيز الاشعاع الدولي للمغرب، وتوطيد موقعه كفاعل إقليمي على المستوى الافريقي والمتوسطي والعربي والإسلامي، وتحصين مصالحه الاستراتيجية وتوسيع دائرة تحالفاته وشركائه، أهم مرتكزات السياسة الخارجية للمغرب

أثبتت الدبلوماسية المغربية جدارتها في التعامل مع الدول الصديقة والخصوم، بطريقة تقدم فيها المصالح المشتركة مع الإصرار على حماية السيادة والأمن القومي. وفي نفس الوقت قدمت الرباط يد المصالحة من موقع قوة مع دولة جارة مازالت تعيش على مائدة الحرب الباردة، وهذا لم يحد من مساهمة المملكة في دعم السلام العالمي وتعزيز التنمية المشتركة.

المملكة تعي جيدا أن كل مؤسسات الدولة في حاجة أكثر من أي وقت مضى إلى اعتماد رؤية متجددة لتوجيه البوصلة السياسية والدبلوماسية إلى الأمام لمراكمة المكتسبات والدفاع عن المصالح، والوصول إلى أجندة قابلة للتطبيق لمواجهة تحدياتنا سواء مع الأوروبيين أو في المنطقة وأفريقيا، وقوة أكبر لبناء توافق في الآراء بين الفرقاء السياسيين للتعامل مع الخصوم والأصدقاء.

أن "النجاحات الدبلوماسية الكبيرة، المتلاحقة والمتنوعة، التي حققها المغرب، في القارة الإفريقية أولا، ثم في العديد من القارات، أقنعت العديد من دول العالم بتجسيد الاعتراف بمغربية الصحراء، من خلال فتح قنصلياتها في مدينتي العيون والداخلة"، على رأس هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية، إلى أن "قيادة الجبهة الانفصالية، المدعومة من قبل الجزائر، أدركت أنها ترسم خططها التصعيدية على رمال متحركة في يوم عاصف"، في عوامل داخلية، وتغيرات إقليمية ودولية عديدة ومتشابكة، حولت طموحاتها إلى سراب" ومن بين تلك العوامل، إلى جانب النجاحات الدبلوماسية التي حققتها المملكة، "التصريحات الأممية المتكررة، والمدعومة بقرارات صادرة عن مجلس الأمن الدولي، والتي تعتبر مبادرة الحكم الذاتي في الصحراء المغربية حلا مقنعا وواقعيا وعمليا"، وتقارير بعثة "المينورسو" الميدانية، التي تؤكد أن المغرب مارس أعلى درجات ضبط النفس، خلال أزمة معبر الكركرات، وتحمل "البوليساريو" مسؤولية "أي انهيار محتمل لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع سنة 1991"وخاصة"رفض المجتمع الدولي،و دول أوروبا المطلة على البحر الأبيض المتوسط، لأي تصعيد عسكري في المنطقة، قد يشكل بيئة مناسبة لثالوث الإرهاب والهجرة غير النظامية والمخدرات"، إلى أن أزمة "الكركرات أوصلت الدرس واضحا ومفصلا لزعماء الانفصاليين

نزاع الصحراء المغربية بالنسبة لجنرالات النظام العسكري الجزائري مسألة وجود، "لخصوبة" عائداتها عليهم ولأنها منشط حيوي لارتفاع منسوب العداء للمغرب لديهم وذلك ما يعجزهم عن النظر السياسي الواقعي في تدبير شؤون الدولة الداخلية وتفاعلاتها مع محيطها الخارجي.

والحال أن الواقعية هي المولد الأساس للمردودية السياسية والممارسة بالواقعية السياسية تحتاج إلى دولة... دولة تعبر عن حساسات، متطلبات وطموحات شعب، بكل فئات الشعب. الدولة الأمة كما هي معرفة في الفكر السياسي، التعريف الذي لا تنضبط له مواصفات النظام الجزائري

المغرب دولة، تنطق بحروف ونبرات مفخمة... دولة وطنية، أنتجها وطن

> **أثبتت الدبلوماسية المغربية جدارتها في التعامل مع الدول الصديقة والخصوم، بطريقة تقدم فيها المصالح المشتركة مع الإصرار على حماية السيادة والأمن القومي. وفي نفس الوقت قدمت الرباط يد المصالحة من موقع قوة مع دولة جارة مازالت تعيش على مائدة الحرب الباردة**

عبر تاريخ طويل وعميق... وصانته بوطنيتها وتاريخيتها... دولة لها ملك، قائد تاريخي يقودها بنفس استراتيجي متبصر لمصلحة نماء وتقدم المغرب وهو موحد أرضا وشعبا... دولة بروافع لرؤى استراتيجية، وهي سياسات على مدى بعيد يوجهها قائد البلاد، تملكتها مؤسسات قوية وفاعلة ويبدع في تنفيذها رجال ونساء بحس وطني وجدارة عملية.

الواقعية السياسية المتسمة بالانطلاق من الاختيارات الوطنية المبدئية والاستراتيجية، لاعتماد المرونة في التوصل إليها وإنجازها، مارسها المغرب منهجية دولة... وأنتجت ضمن غزارة ما أنتجته... ذلك الإقدام السياسي التاريخي الرافع لمقترح الحكم الذاتي.

مقترح الحكم الذاتي للأقاليم الصحراوية المغربية، سنة 2007، الذي أرسى في النزاع حول الصحراء المغربية، جسرا متينا نحو الحل السلمي. جلالة الملك بذلك المقترح فتح ممرا معبدا بالكرامة، للجزائر تسلكه للتخلص من تحمل أعباء مكابرة بلا أفق في رعاة حركة انفصالية بلا مستقبل... وجلالته أطلق ذلك المقترح من حرص وطني ديمقراطي، يؤمن وحدة المغرب أرضا وشعبا ويخصب التعاطي الديمقراطي مع الشأن العام وطنيا وجهويا، سياسيا واجتماعيا. مقترح الحكم الذاتي من طبيعة أفقية تشمل المغرب ككل وإن كان موجه للأقاليم الصحراوية المغربية... لأنه يصدر عن تحول نوعي في حكامة الدولة، يعزز مفعولها السيادي ويقلص من مركزيتها لصالح تنمية المشاركة الشعبية في تملك الشأن التنموي الجهوية.

لسنوات، مقترح الحكم الذاتي يتحرك في ملف النزاع حول الصحراء المغربية في كل تدافع وترافع في كل تفاوض أو تعارض في كل اختلاف أو اتفاق داخله أو حوله لسنوات والمقترح في وضع "الصامد وسط الإعصار" إلى اليوم، هذا اليوم، الذي نشهد فيه مد مقترح الحكم الذاتي واكتساحه لأوسع مساحات التعاطي السياسي الدولي مع النزاع المبادرة التاريخية تنمو بصدقيتها، بواقعيتها، ببلاغتها وبحوافزها إلى المضي نحو المستقبل.

الواقعية السياسية والإصلاحية المغربية، لعموم المغرب وبمنجزاتها التاريخية، أفرزت مقترح الحكم الذاتي مسلكا واقعيا للحل السلمي للنزاع حول وحدتنا الوطنية تابع العالم التطورات الهامة في أوضاع ومقدرات وما يعد به المغرب... فتبوء المغرب موقعا مميزا في وعود التقدم، التعاون والسلم في العالم وكان مقترح الحكم الذاتي عنوان المغرب والطريق السريع المؤدية إليه باعتباره يختزل وضع المغرب الجديد، من حيث مرونته وانفتاحه ومن حيث إصراره وصرامته... وباعتباره مشرط استئصال ورم انفصالي في منطقة فاقدة للمناعة الأمنية والسياسية، وليست العصابات المسلحة هي ما ينقصها...

وضوح مقاربة الحكم الذاتي وواقعيتها، وخاصة تمسك المغرب بها، ليس فقط كآلية للتفاوض، ولكن كمعادل لبناء علاقات شراكة متينة، كل هذا ساهم في اقتراب الكثير من الدول من موقف المغرب ودعمه وتحويله إلى سياسة رسمية. ونجح المغرب في جلب إسبانيا إلى صفه، وقبلها ألمانيا والولايات المتحدة، بعدما اعتمد موقفا صلبا في إدارة الملفات التي تتعلق بقراره السيادي وأمنه القومي، ما ساهم في تغيير الوضع إلى فرصة سيستفيد منها في علاقاته الخارجية.

كل هذا لا يمكن إخفاء ذكاء وبراعة المغرب في التصدي كل الهجمات العدائية والتي أصبحت تزعج الجار الشارد وهو يلاحق لاهثا حركية مغربية متسارعة منتظمة ،هادفة لافتة ومنتجة ورصيد يتنامى ويتوالد من الثقة ومن التفاعل بين الدولة والشعب وكيف أصبح قادراً على فرض كلمته على بلدان الجوار وفق مصالحه الخاصة هكذا إنقلب الموازين وكيف كان المغرب بارعاً في تحقيق عدد من المكاسب بعد الإعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء

ان التنمية الناجح في الأقاليم الجنوبية للمملكة بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وانخراط لكافة القوى الحية، أبرز خطوط المقاربة التنموية المغربية في التعاطي مع النزاع المصطنع حول الصحراء المغربية، وهو ما أثمر دينامية تنموية في مختلف ربوع أقاليمنا الجنوبية في مختلف القطاعات والمجالات، بفضل الحرص الملكي السامي على تنمية هذه الأقاليم، و المجهود "التشاركي والدامج" لكل مكونات الساكنة المحلية،

# قلب النابض للمملكة

مجهودات تنموية غير مسبوقة في الأقاليم الجنوبية للمغرب، لم تكن لتجد طريقها نحو التجسيد الفعلي على أرض الميدان، لولا إشراك وإدماج كل مكونات الساكنة المحلية في هذه الربوع، بما فيها القبائل والنساء والشباب والفاعلين السياسيين.

ويهدف المغرب من خلال بلورة هذه الرؤية التنموية الطموحة خلق أقطاب تنافسية في الأقاليم الجنوبية للمملكة، من خلال الاستناد على دعامات أساسية هي تقوية محركات التنمية ومصاحبة القطاع الانتاجي وإدماج المقاولات الصغرى والمتوسطة وتطوير التنمية الاجتماعية وتثمين الثقافة الحسانية والتدبير المستدام للموارد الطبيعية وحماية البيئة وتقوية شبكات الربط والتواصل وتوسيع صلاحيات الجهات وتمكينها من آليات الاشتغال وخلق وإحداث آليات مبتكرة للتمويل.

تعرف منطقة الصحراء المغربية دينامية اقتصادية بفضل المشاريع التنموية التي أعطى انطلاقتها العاهل المغربي محمد السادس بمناسبة الذكرى الأربعين لانطلاقة المسيرة الخضراء سنة 2015 من خلال خطابه السنوي بمدينة العيون حاضرة الصحراء المغربية، والذي أعلن فيه الانطلاقة الفعلية للنموذج التنموي للأقاليم الجنوبية الذي يشتمل على 685 مشروعا بغلاف مالي قدره 80 مليار درهم (حوالي 8 مليار دولار)، هذا النموذج الذي سيجعل من الصحراء مركز اقتصادي وصلة وصل بين المغرب وعمقه الأفريقي، بالإضافة لذلك ساهم الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على صحرائه وافتتاحه بالموازاة مع ذلك قنصلية بمدينة الداخلة تهدف لجلب الاستثمارات والتنمية للأقاليم الجنوبية المغربية، في إشعاعها وجعلها على طريق التحول إلى قطب اقتصادي جديد بالمملكة المغربية فمستوى التجهيزات الأساسية والبنيات التنموية التي أنجزت في كل أقاليم جهات الصحراء المغربية، رائع بكل المقاييس، لا من حيث الحجم و جمالية الأشكل الهندسية و نماذج التهيئة، و التنوع الوظيفي الذي يتيح تطوير الخدمات لفائدة السكان فكل من يشاهد التفاصيل، في هذا الشأن، في روبورتاجات القنوات التلفزية المغربية، لابد أن يزداد اقتناعا بسمو النهج الاستراتيجي الذي سارت عليه الدولة المغربية في تدبيرها للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية، بشكل يعكس عبقرية حقيقية تؤكد أن المغرب كبير على العابثين

إن تنمية الأقاليم الجنوبية مرتبط بالنموذج التنموي الذي رصدت له حوالي 85 مليار درهم ولا يمكن أن نفصله على الجهوية المتقدمة ومشروع الحكم الذاتي الذي وصفته الأمم المتحدة بالمصداقية والجدية والواقعية والذي قدمه المغرب رسميا إلى الأمم المتحدة سنة 2007 ومنذ ذلك الحين تضاعف المجهود الدبلوماسي الرسمي والبرلماني والحزبي والنقابي والمدني، وتمت تعبئة الأمة المغربية من أجل قضيتنا الوطنية باعتبار أن الثوابت الجامعة هي الدين الإسلامي السمح والوحدة الوطنية متعددة الروافد والملكية الدستورية والاختيار الديمقراطي. ومن تم أصبح الترافع من أجل قضيتنا الوطنية واجب وطني وديني، وهذا ما يتطلب التأهيل والتأطير والمواكبة انطلاقا من معرفة المعطيات التاريخية والاقتصادية والسياسية والدبلوماسية والحقوقية، مع توفير الآليات الرقمية والمالية وبذلك تم تحقيق نجاحات دبلوماسية مبنية على الوعي المجتمعي، والسعي إلى حل نهائي متوافق عليه وأصبحت الأقاليم الجنوبية تستقطب استثمارات كبيرة خاصة بعد تأمين العبور بمعبر الكركرات من قبل القوات المسلحة الملكية بأمر ملكي، والذي يشكل اليوم عبورا تنمويا يجمع بين قارتين أوروبا وإفريقيا وتم فتح القنصليات داخل مدينتي العيون والداخلة، واعترفت الولايات المتحدة بمغربية الصحراء وسيادته على أراضيه

لقد أصبح النداء الملكي هو القاعدة الأساسية للتفاوض والذي عنوانه الأكبر التفاوض ليس على الصحراء ومغربيتها لكن من أجل حل سلمي لهذا النزاع الإقليمي المفتعل لذلك أكثر من مئة دولة على المستوى العالمي تؤكد على جدية مشروع الحكم الذاتي وأصبح مجلس الأمن يصوت إيجابا على التقارير المتعلقة بالصحراء المغربية خاصة بعد 2007 وما أعطى للدبلوماسية المغربية نفسا قويا هو الخطابات الملكية التي تعتمد الوضوح والطموح نقول لأصحاب المواقف الغامضة والمزدوجة بأن المغرب لن يقوم معهم بأي خطوة اقتصادية أو تجارية لا تشمل الصحراء المغربيةوقد أقرت الأمم المتحدة استمرارية الموائد المستديرة

> تعرف منطقة الصحراء المغربية دينامية اقتصادية بفضل المشاريع التنموية التي أعطى انطلاقتها العاهل المغربي محمد السادس بمناسبة الذكرى الأربعين لانطلاقة المسيرة الخضراء سنة 2015 من خلال خطابه السنوي بمدينة العيون حاضرة الصحراء المغربية، والذي أعلن فيه الانطلاقة الفعلية للنموذج التنموي للأقاليم الجنوبية

التي تؤكد على أن الجزائر طرف أساسي في هذه القضية وليس ملاحظا كما تدعي أن الجهود التي تبذلها المملكة المغربية بقيادة الملك محمد السادس "من أجل توفير التنمية الشاملة لأقاليمنا الصحراوية ومختلف جهات المملكة"، نابعة من إيمان بـ"عدالة قضيتنا وجدوى الارتكاز على الشرعية الدولية والتاريخية والمؤسساتية"، قبل أن يزيد أن "الاعتراف المتزايد بالحقوق الثابتة لبلادنا في سيادتها على أقاليمها الجنوبية خير دليل على ذلك، وهو دليل يثمر كل يوم اعترافا دوليا متناميا بتزايد عدد القنصليات الأجنبية بالصحراء المغربية ، كل ذلك يعزز ويرسخ مكانة المملكة المغربية إقليميا وقاريا، وهي بذلك حريصة كل الحرص على احترام كل الالتزامات والمواثيق الدولية ومع "ما يتمتع به موقع المغرب الجيو-استراتيجي الذي تلاقحت حضارات على شواطئه المطلة على البحرين الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي، وما يتميز به من استقرار سياسي وتعايش اجتماعي وائتلاف شعبي في ظل نظامه الملكي" لقد بوأت الدبلوماسية الملكية المغرب مكانة هامة في التوازنات الجيواستراتيجية سواء على المستوى الإقليمي أو على المستوى الدولي بفضل الرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة و عن فهم و حكمة وتبصر من جلالته لتحولات الدولية و الاقليمية و المناخية... المغرب دولة، تنطق بحروف ونبرات مفخمة، دولة وطنية، أنتجها وطن عبر تاريخ طويل وعميق...وصانته بوطنيتها وتاريخيتها دولة لها ملك، قائد تاريخي يقودها بنفس استراتيجي متبصر لمصلحة نماءوتقدم المغرب وهو موحد أرضا وشعبا... دولة بروافع لرؤى استراتيجية، وهي سياسات على مدى بعيد يوجهها قائد البلاد، تملكتها مؤسسات قوية وفاعلة ويبدع في تنفيذها رجال ونساء بحس وطني وجدارة عملية تحوّلت مدن الصحراء المغربية إلى ورشة لحزمة من مشاريع البنية التحتية من أهمها مشروع ميناء الداخلة الأطلسي الذي تسجل أشغاله تقدما مهما، فيما تتطلع المملكة إلى البدء في استغلاله في العام 2028 مثلما هو مقرر ليكون بوابة المغرب على أفريقيا وأوروبا، كما سيعطي دفعة قوية للتنمية في الأقاليم الجنوبية تجسيدا للخطة الطموحة التي سطرها العاهل المغربي الملك محمد السادس والتي تسير تحت إشرافه ومتابعته وفقا لبرنامج التنمية المرسوم سلفا.

ويعدّ ميناء الداخلة الأطلسي الكبير من أضخم المشاريع التي تضمنها النموذج التنموي المغربي للأقاليم الجنوبية، إذ يهدف إلى إحداث نقلة اقتصادية نوعية في جهة الداخلة وادي الذهب تشمل العديد من القطاعات من بينها الصيد البحري والطاقة والسياحة والصناعات التحويلية، فيما ستتحول المنطقة إلى قطب للخدمات اللوجستية.

ويكتسي ميناء الداخلة الأطلسي أهمية إستراتيجية باعتباره يشكل بوابة المغرب على أفريقيا وأوروبا، فيما تسعى المملكة إلى جعل الواجهة الأطلسية واجهة بحرية للتكامل الاقتصادي والإشعاعين القاري والدولي.

ويخطو المغرب بثبات في تنفيذ برنامج تنمية وتحولات ضخمة يقودها الملك محمد السادس مع انفتاح مدروس ووازن على العمق الأفريقي وتعزيز الواجهة الأطلسية للمملكة وصحرائها التي تصدرت الاهتمام والرعاية ضمن رؤية ملكية طموحة وواعدة تروم تحويل الصحراء المغربية إلى قطب استثمار عالمي.

ويقف مشروع ميناء الداخلة الأطلسي شاهدا على التحولات العميقة مع انطلاق قطار التنمية في الأقاليم الجنوبية تأسيسا وتأهيلا للمجال الساحلي المغربي، بما في ذلك الواجهة الأطلسية للصحراء المغربية، بوابة لفضاء التواصل الإنساني والتكامل الاقتصادي والإشعاع القاري والدولي.

ويتكون المشروع من ثلاثة أحواض مخصصة للتجارة والصيد البحري وإصلاح السفن وتبلغ تكلفة إنجازه 12.65 مليار درهم (1.1 مليار دولار) وتشرف على بنائها مقاولات مغربية وخبرات وطنية.

ويهدف هذا المشروع الملكي إلى توفير المئات من مواطن الشغل لسكان الصحراء المغربية في مختلف المجالات تجسيدا للرؤية التي يحرص العاهل المغربي على تنفيذها وتقوم على إقامة اقتصاد بحري يساهم في تنمية المنطقة ويكون في خدمة أهاليها وهو ما أكده خلال خطابه الذي ألقاه بمناسبة الذكرى الـ48 للمسيرة الخضراء.

ويعكس هذا المشروع التزام المغرب بعمقه الأفريقي، فيما يجمع خبراء على أن ميناء الداخلة الأطلسي سيشكل قطبا اقتصاديا بمواصفات عالمية، مشيرين إلى أنه سيعزز مكانة المملكة كملتقى للخطوط الملاحية الدولية بما أنه سيستقبل سفن التجارة والصيد البحري.

# هل تنضم بريطانيا للبلدان التي تدعم سيادة المغرب على الصحراء؟

تصاعدت في الفترة الأخيرة أصوات مؤيدة من داخل المملكة المتحدة لخيار النسج على منوال أبرز البلدان الأوروبية التي دعمت مبادرة الحكم الذاتي، بعد أن اتسعت الدعوات إلى خروج بريطانيا من المنطقة الرمادية وإعلان دعم المغرب في سيادته على صحرائه

لندن واعية بأن بوابة أفريقيا تمر من خلال المغرب وبشكل خاص عبر الصحراء المغربية، هذا المتغير الجيوإستراتيجي شكل جوهر رسالة النائب البريطاني ليام فوكس إلى وزير الشؤون الخارجية ديفيد كامرون، يحثه فيها على ضرورة اتخاذ "موقف أكثر فاعلية ودعما" من قبل المملكة المتحدة بشأن قضية الصحراء والسير على منوال أقرب حلفائها مثل الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وإسبانيا وهولندا، والذين يدعمون، جميعهم، مبادرة الحكم الذاتي، توجه يعززه عضو مجلس اللوردات البريطاني ستيوارت بولاك، بقوله "إن الاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه هو الموقف الصائب الذي يجب اتخاذه وسنشجع الحكومة البريطانية على اتباع نفس المسار".

وأبدت بريطانيا رغبتها في الاستثمار بالأقاليم الجنوبية للمملكة، وكان آخرها إعلان شركة "أوبلين" البريطانية عزمها على الاستثمار في مشروع لإنتاج الهيدروجين بمدينة الداخلة، الحاضرة الجنوبية لأقاليم الصحراء المغربية.

واعتبر ليام فوكس أن "التقدم المحرز في مجال البنيات الأساسية؛ المرافق الاجتماعية والنمو الاقتصادي، يشهد على التزام المغرب من أجل ازدهار المنطقة، وخصوصا الصحراء"، مبرزا "أهمية التوصل إلى حل مستقر وبناء لقضية الصحراء، وهو ما تسعى إلى تقديمه المبادرة المغربية للحكم الذاتي".

ولفت ليام فوكس إلى أن "المملكة المتحدة ستسير على منوال أقرب حلفائها مثل الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وإسبانيا وهولندا، والذين يدعمون، جميعهم، مبادرة الحكم الذاتي"، وأفاد عضو مجلس العموم بأن "خلال زياراتي للمغرب، لمست عن كثب الجهود الهائلة للتنمية والإمكانيات التي تزخر بها البلاد".

وذكر النائب البريطاني أن "المغرب أبان دائما بأنه فاعل محوري وحليف للمملكة المتحدة، خصوصا في المجالات ذات الاهتمام المشترك مثل الأمن، التجارة والدبلوماسية"، مشددا على أن "الموقع الإستراتيجي واستقرار البلد يجعلان منه شريكا ثمينا في منطقة يطبعها اللايقين، وإن التزام المغرب بمكافحة التهديدات الإقليمية، فضلا عن نموه الاقتصادي ووزنه القاري، يتيح فرصا عديدة للحكومة والشركات البريطانية".

هنا تكمن الأهمية الإستراتيجية للصحراء المغربية التي يفصل فيها النائب ا عندما يربط دعم بلده للمبادرة المغربية للحكم الذاتي، ليس فقط بتعميق العلاقات الدبلوماسية لأن هذا المحدد الدبلوماسي موجود لقرون طويلة، ولكن صياغته من منطلق السلام والتعاون الدولي، أي أن هذه الرقعة الحيوية من القارة الأفريقية يجب أن تكون مستقرة وآمنة لأنها مساحة للتبادلات التجارية وممرات للمواد الحيوية كالطاقة وغيرها نحو أوروبا.

الموقع الجيوإستراتيجي للمغرب على واجهتي الأطلسي والبحر المتوسط من خلال ميناء طنجة المتوسطي أكبر ميناء على البحر المتوسط وفي أفريقيا من حيث القدرة، والذي يقع على مضيق جبل طارق، وأهمية موارد الطاقة في غرب أفريقيا، والتخفيف من التهديدات الأمنية المتزايدة بمنطقة الساحل والصحراء وعدد من الدول الأفريقية، تعد أسبابا موضوعية لفتح مجالات التنسيق والتعاون على أفق واسع.

لا بد من التذكير بأن لندن تعي جيدا الأهمية الوجودية للصحراء عند الدولة المغربية، ما جعل محكمة الاستئناف في مايو 2023 ترفض بشكل حاسم طلب الاستئناف المقدم من المنظمة غير الحكومية الموالية للانفصاليين "WSC" ضد قرار سابق للمحكمة الإدارية ورفض طلبها الذي حاول التشكيك في اتفاقية الشراكة التي تربط المغرب بالمملكة المتحدة، وعقدت المملكتان في نفس الشهر الدورة الرابعة لحوارهما الإستراتيجي في الرباط، وهي فرصة أكدت لندن خلالها أن هذه الشراكة ستزداد قوة، خاصة أنها تتوسع إلى عدد من القطاعات الرئيسية

ودعا عضو مجلس اللوردات البريطاني، دانيال هانان ، إلى الاعتراف بـ"سيادة المغرب الكاملة" على صحرائه وتعزيز العلاقات التجارية بين المملكتين.

وكتب اللورد هانان، في مقال نشرته اليومية البريطانية "ذا ديلي تلغراف" "لا يجب أن نلغي الرسوم الجمركية فحسب، بل يتعين أن ننشئ ممرا رقميا بين طنجة وموانئنا لتقليل المعاملات الورقية وتسهيل الاستثمارات (...) ونسهر على أن تعترف سياستنا التجارية بشكل كامل بسيادة المغرب على الصحراء".

وأعرب عن انبهاره الشديد بالمواقع الصناعية المغربية خلال الزيارة التي قام بها إلى المملكة الأسبوع الماضي.

وأشار اللورد هانان، وهو أيضا رئيس معهد التجارة الحرة، إلى أن ميناء طنجة المتوسط "هو الأكبر، ليس في أفريقيا فحسب، بل أيضا في البحر الأبيض المتوسط"، مسجلا أن "صناعة ضخمة لصناعة السيارات تطورت حول هذه البنية التحتية".

وأضاف المتحدث أنه على مدى السنوات ا لعشرين الماضية، تم تطوير مركز للطيران في الدار البيضاء علاوة على ربط المدن الرئيسية في البلاد بقطارات فائقة السرعة، معتبرا أن "عددا قليلا من البلدان تتمتع بموقع جيد لإنتاج طاقة الرياح، والطاقة الشمسية ومنتجها الثانوي، الهيدروجين الأخضر".

وأكد اللورد هانان أن المغرب اتخذ القرار الاستراتيجي لتنويع اقتصاده، مشيرا في هذا الصدد إلى أن معهد التجارة الحرة طرح سلسلة من الاقتراحات لتحرير التجارة بين المملكتين.

وأوضح النائب الأوروبي السابق أنه من شأن مثل هذه السياسة أن تسمح للمملكة المتحدة بالاستفادة الكاملة من الفرص التي يتيحها البريكسيت.

وعينت بريطانيا مؤخرا مبعوثا تجاريا خاصا إلى المملكة المغربية في إطار برنامج المبعوثين التجاريين لرئاسة الوزراء البريطانية، الذي يروم دعم وتعزيز العلاقات الاقتصادية مع الدول.

من جهتها، أكدت وزارة الأعمال والتجارة في هذا البلد الأوروبي، في نوفمبر الماضي، جوابا عن سؤال برلماني حول إمكانية إعادة النظر في الرسوم الجمركية المفروضة على واردات الخضر والفواكه من المغرب، أن "الحكومتين المغربية والبريطانية باشرتا إجراءات إعادة النظر في هذه التعريفات في إطار بنود اتفاقية الشراكة الموقعة بين البلدين، التي دخلت حيز التنفيذ في العام 2021" فيما توقع خبراء أن تقدم لندن إما على إبقاء هذه الرسوم في مستوياتها الحالية أو التخفيض منها.

وهذه الدعوة ليست الأولى لإنهاء التردد البريطاني، فقد سبق أن دعا النائب ليام فوكس، في الثامن من يناير الحالي المملكة المتحدة إلى تقديم دعمها الكامل للمغرب وأن تعترف بسيادته على الصحراء.

ودعم مبادرة الحكم الذاتي توجه يعززه عضو مجلس اللوردات البريطاني ستيوارت بولاك، بقوله "إن الاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه هو الموقف الصائب الذي يجب اتخاذه وسنشجع الحكومة البريطانية على اتباع نفس المسار".

ويوجد تقارب بين البلدين، خصوصا بعد توقيع العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية بين الرباط ولندن عقب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، حيث تعول بريطانيا على المغرب في تعويض المبادلات التجارية مع الاتحاد الأوروبي والحصول على حاجياتها.

وأبدت بريطانيا رغبتها في الاستثمار بالأقاليم الجنوبية للمملكة، وكان آخرها إعلان شركة "أوبلين" البريطانية عزمها على الاستثمار في مشروع لإنتاج الهيدروجين بمدينة الداخلة، الحاضرة الجنوبية لأقاليم الصحراء المغربية.

وسبق أن اتخذت بريطانيا موقفا إيجابيا تجاه قضية الصحراء المغربية، بإصدار محكمة الاستئناف بلندن قرارا في مايو 2022 يقضي برفض طلب استئناف تقدمت به منظمات غير حكومية داعمة لبوليساريو من أجل إبطال اتفاق الشراكة الذي يربط المغرب ببريطانيا بتاريخ الثلاثين من ديسمبر من عام 2020.

ويرى مراقبون أن قرار المحكمة البريطانية يحظى بأهمية قصوى، قضائية وسياسية إذ يعدم أي مزاعم لبوليساريو بالتمثيلية والصفة والمصلحة، ويمتد أثر تنفيذ الحكم والقرار الصادر عن محكمة بريطانيا إلى السياسة الخارجية لبريطانيا ، لأنه أصبح عنوانا للحقيقة

# أخنوش: المغرب يتموقع على خريطة الهيدروجين العالمية

قال رئيس الحكومة، عزيز أخنوش بروما، إن المغرب تمكن خلال السنوات الأخيرة، بفضل رؤية جلالة الملك، من أن يصبح رائدا في مجال الطاقات المتجددة على المستويين الإقليمي والقاري.

وأوضح أخنوش في مداخلة ألقاها خلال ندوة حول موضوع "الطاقة، الأمن والتنقل"، عقدت في إطار أشغال قمة "إيطاليا-إفريقيا.. جسر للنمو المشترك"، أن المغرب أضحى رائدا في مجال الطاقات المتجددة على المستويين الإقليمي والقاري منذ أزيد من 15 عاما، لافتا إلى أن هذه الريادة تعززت من خلال الانخراط في تطوير قطاع الهيدروجين الأخضر وتنفيذ مبادرة أنبوب الغاز نيجيريا-المغرب، التي ستساهم في تعزيز الأمن الطاقي لغرب إفريقيا والاتحاد الأوروبي أيضا.

وأكد رئيس الحكومة أنه وبفضل رؤية الملك أطلق المغرب استراتيجيته الأولى لتنمية الطاقات المتجددة في العام 2009، حيث تم تشغيل أول مركب للطاقة الشمسية في ورزازات، ليتم حاليا بلوغ قدرة 560 كيلووات/ساعة، بالإضافة إلى ثلاثة مشاريع كبرى للطاقة الشمسية ستدخل نطاق الخدمة في موعد أقصاه بداية العام 2027 بمنطقة ميدلت.

وبحسب أخنوش، فإن الطاقات المتجددة أضحت تمثل أكثر من 40 في المائة من المزيج الطاقي بالمغرب، في أفق بلوغ 52 في المائة بحلول العام 2030.

وأضاف أن المملكة تراهن على مواردها الطبيعية، موقعها الجغرافي الاستراتيجي ورأسمالها البشري، للإقلاع بقطاع الهيدروجين الأخضر، لافتا إلى أن "المغرب يوجد في وضع جيد على خريطة الهيدروجين العالمية".

وأشار رئيس الحكومة إلى أن المغرب منخرط في الجهود الرامية إلى حذف الكربون من عالم الغد والمساهمة على نحو إيجابي في تعزيز الأمن الطاقي بالقارة الإفريقية، مسجلا في هذا الصدد أن مشروع أنبوب الغاز المغرب-نيجيريا "يشكل نموذجا للتكامل الإقليمي الذي ينبني على رؤية مشتركة".

وأضاف أن هذا المشروع الوازن من شأنه تحفيز كهربة العديد من البلدان التي سيعبرها، وتعزيز التنمية الزراعية والصناعية في المنطقة، من خلال الولوج إلى طاقة تنافسية، ومن ثم تحسين الظروف المعيشية للساكنة.

وخلص أخنوش إلى التأكيد أنه وفي سياق يتسم بسلسلة من الأزمات، أضحت الحاجة إلى بناء تحالفات متينة بين شركاء موثوقين أكثر إلحاحا، معربا عن قناعته بأن إيطاليا بوسعها المساهمة في تنمية بلدان القارة، لاسيما من خلال التعاون في مجالات البنية التحتية، التكوين، الطاقة، الأمن، التعليم، الصحة والهجرة.

## ألباريس: إسبانيا عازمة على مواصلة تطوير علاقاتها المتعددة القطاعات مع المغرب

جدد وزير الخارجية الإسباني والاتحاد الأوروبي والتعاون، خوسيه مانويل ألباريس، التأكيد على عزم بلاده على مواصلة تطوير علاقاتها مع المغرب في جميع المجالات.

وقال ألباريس، أمام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب، "هدفنا هو مواصلة تطوير علاقاتنا الاقتصادية، وتعزيز التعاون في مجالات مثل مكافحة الإرهاب وضد مافيا الاتجار بالبشر، وزيادة التبادلات الثقافية والتعليمية التي تغذي العلاقات بين بلدينا".

وأشار رئيس الدبلوماسية الإسبانية إلى أن "المغرب بلد جار تربطنا به علاقات إنسانية واقتصادية"، مشددا على أهمية المغرب، "البلد الصديق"، بالنسبة لإسبانيا.

وشدد الوزير الإسباني على أن "المملكة المغربية تمثل إحدى الأولويات الرئيسية لسياستنا الخارجية".

وقال ألبارس " لكل هذه الأسباب، اخترت المغرب كوجهة لزيارتي الرسمية الأولى لهذه الولاية ا لتشر يعية " ، مذكرا بأهمية اللقاءات التي عقدت خلال هذه الزيارة.

# ميلوني: بين المغرب وإيطاليا «قصة جميلة»

أجرى رئيس الحكومة، عزيز أخنوش بروما، مباحثات مع رئيسة الحكومة الإيطالية، جيورجيا ميلوني، تمحورت حول سبل الارتقاء بالعلاقات الاستثنائية القائمة بين البلدين.

وخلال هذا اللقاء، أعرب رئيس الحكومة عن ارتياحه للشراكة المميزة التي تجمع البلدين، كما بحث مع ميلوني السبل الكفيلة بتعزيز العلاقات الثنائية ومواجهة التحديات المشتركة الحالية والمستقبلية.

وشكلت هذه المباحثات أيضا فرصة تطرق خلالها أخنوش للصيغ الممكنة لبناء شراكات ملموسة وأكثر فعالية في مجالات عدة، لاسيما قطاع الطاقات المتجددة.

من جهتها، سلطت ميلوني الضوء على العلاقات الممتازة القائمة بين البلدين، مشيرة إلى أن روما بحاجة إلى شركاء وأصدقاء مثل المغرب في إفريقيا، قصد مصاحبتها في مقاربتها الجديدة للتعاون مع القارة.

وأعربت رئيسة الوزراء الإيطالية في هذا السياق عن ارتياحها لدور المغرب في دعم "مسلسل روما"، قائلة إنه "حتى وإن كانت العلاقات استثنائية بين البلدين، فإن إيطاليا تسعى دوما إلى القيام بالأفضل، فبين المغرب وإيطاليا: هناك قصة جميلة تستحق أن تروى".

وشكل هذا اللقاء مناسبة وجه خلالها رئيس الحكومة دعوة لميلوني من أجل القيام بزيارة رسمية للمغرب.

وبهذا الخصوص، أكدت ميلوني قبولها الدعوة المقترحة من طرف رئيس الحكومة، التي يرتقب أن تكون مصحوبة بعقد منتدى للأعمال.

وكان أخنوش قد مثل الملك محمدا السادس في أشغال قمة "إيطاليا-إفريقيا.. جسر للنمو المشترك"، التي انعقدت أشغالها يومي 28 و29 يناير بالعاصمة الإيطالية.

## مسؤولة أمريكية تؤكد ريادة المغرب «القيّمة» في مجال الأمن الإقليمي والدولي

أشادت نائبة كاتب الدولة الأمريكي المكلفة بمراقبة الأسلحة وشؤون الأمن الدولي السيدة بوني جنكينز بالرباط، بريادة المغرب وتعاونه "القيّمين" في قضايا الأمن الإقليمي والدولي، منوهة بمقاربة صاحب الجلالة الملك محمد السادس "المتبصرة" لقضايا القارة الإفريقية.

وقالت السيدة جنكينز، خلال لقاء صحفي مشترك عقب مباحثات مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، "أشكر المغرب على شراكته وتعاونه لضمان أمن أكبر في إفريقيا، تحت قيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس ومقاربته المتبصرة للقارة".

وأضافت المسؤولة الأمريكية أنها استعرضت، خلال هذه المباحثات، العلاقات بين الولايات المتحدة والمملكة المغربية، فضلا عن أدوار البلدين في تعزيز الأمن الدولي في إفريقيا والمنطقة.

وأبرزت في هذا الصدد الريادة والتعاون "القيّمين" للمغرب في العديد من القضايا، من منع الانتشار النووي ونزع السلاح إلى التكنولوجيات الصاعدة والأمن الإقليمي.

وذكرت السيدة جنكينز بأن إرساء شراكات قوية في جميع أنحاء العالم عامل حيوي في مواجهة التهديدات المتزايدة وتعزيز الأمن الضروري للسلام والازدهار.

وسجلت أن اللقاء مكن أيضا من الانكباب على الاستعدادات الجارية لعقد الاجتماع السياسي الإفريقي القادم في إطار المبادرة الأمنية لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل بمراكش في الفترة من 31 يناير الجاري إلى 2 فبراير المقبل.

وتعد المبادرة الأمنية لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل برنامج تعاون دولي يجمع 106 دول ويسعى إلى وقف تهريب أسلحة الدمار الشامل ونواقلها والمواد ذات الصلة .

وحسب المسؤولة الأمريكية، فإن هذا الاجتماع سيعرف مشاركة عدة بلدان إفريقية ، فضلا عن شركاء إقليميين وحلفاء، مشيرة إلى أن المبادرة تهدف إلى إرساء تحالفات بين الدول للتعاون واستخدام مواردها الوطنية لبلورة أدوات قانونية ودبلوماسية وعسكرية لمنع نقل البضائع الخطرة عن طريق البر أو الجو أو البحر.

وقالت في هذا الصدد "نأمل في توسيع المبادرة من خلال شراكات مع العديد من البلدان الإفريقية ومواصلة الجهود العالمية لمواجهة انتشار أسلحة زعزعة الاستقرار".

وقد جرت المباحثات بين السيدة جنكينز والسيد بوريطة، بحضور سفير الولايات المتحدة بالرباط السيد بونيت تالوار، ومدير الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، السيد رضوان الحسيني.

# بنموسى.. مشروع القانون المغيّر لقانون الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين يروم «الطي النهائي لملف المتعاقدين»

أكد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، شكيب بنموسى، أن مشروع القانون رقم 03.24 بتغيير القانون رقم 07.00 القاضي بإحداث الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين والذي صادقت عليه لجنة التعليم والثقافة والاتصال بمجلس النواب بالإجماع، يروم "الطي النهائي لملف المتعاقدين".

وأوضح بنموسى خلال تقديمه لمضامين مشروع القانون أمام اللجنة النيابية، أن هذا النص يهدف إلى "إعادة الاعتبار لهذه الفئة من الموظفين التي سيطبق عليها نفس النظام الأساسي الذي يخضع له كل موظفي الوزارة بنفس الحقوق والواجبات".

وسجل المسؤول الحكومي أن اعتماد صفة الموظف جاء استجابة لمطالب وانتظارات فئة مهمة من موظفي الوزارة، أطر الأكاديميات سابقا (المتعاقدون)، "الذين يعتبرون أنه يتم التمييز بينهم وبين باقي موظفي القطاع، ويطالبون بإعادة النظر في وضعيتهم الوظيفية".

وأفاد بأن مشروع القانون يأتي ضمن التدابير التشريعية المتخذة لتنزيل بنود الاتفاقين الموقعين بتاريخ 10 و26 دجنبر 2023، تحت إشراف رئيس الحكومة، مع النقابات التعليمية الأكثر تمثيلية في إطار الحوار الاجتماعي القطاعي، ولاسيما المتعلقة منها بإضفاء صفة "موظف" على جميع موظفي الوزارة بمن فيهم الذين تم توظيفهم طبقا لأحكام القانون رقم 07.00 القاضي بإحداث الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين كما وقع تغييره وتتميمه.

وأشار الوزير إلى أن تفعيل بنود الاتفاقين سالفي الذكر، استلزم إعادة النظر في الإطار القانوني الجاري به العمل، لا سيما أحكام المادة 11 من القانون رقم 07.00 القاضي بإحداث الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، التي تم نسخ وتعويض أحكامها بالمرسوم بقانون رقم 2.23.781 الصادر في 19 من ربيع الأول 1445 (5 أكتوبر 2023) "الذي أصبح مضمونه متجاوزا، اعتبارا لما أفضى إليه مسار الحوار مع النقابات التعليمية السالفة الذكر من مستجدات".

وذكّر السيد بنموسى في هذا السياق، بأن مشروع هذا القانون يقضي بتغيير مقتضيات المادة 11 من القانون رقم 07.00 القاضي بإحداث الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، كما وقع تغييره وتتميمه، وذلك من خلال التنصيص على أن موظفي الأكاديمية يتكونون من "موظفين يسري عليهم، خلافا لأحكام المادة 7 من القانون رقم 69.00 المتعلق بالمراقبة المالية للدولة على المنشآت العامة وهيئات أخرى، النظام الأساسي الخاص بموظفي قطاع التربية الوطنية، والذين يوجدون في وضعية قانونية ونظامية إزاء الأكاديمية، ويتم توظيفهم وتعيينهم وترسيمهم في إحدى الدرجات المنصوص عليها في النظام الأساسي السالف الذكر وفق الشروط والكيفيات التي يحددها"، وكذا من "موظفين يتم توظيفهم وفق الأنظمة المطبقة على الهيئات المشتركة بين الوزارات"، و"الموظفين في وضعية إلحاق".

وأبرز أن هذا النص "يشكل الأساس القانوني الذي يرتكز عليه تنزيل مشروع النظام الأساسي الجديد الخاص بموظفي هذه الوزارة، الذي تم إعداده وفق مقاربة تشاركية مع النقابات التعليمية الأكثر تمثيلية واللجنة الوزارية الثلاثية"، فضلا عن كونه يندرج في إطار تنفيذ أحكام القانون -الإطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي "الداعية إلى تجديد مهن التدريس والتكوين والتدبير، وملاءمة الأنظمة الأساسية الخاصة بمختلف الفئات المهنية، والالتزام المشترك لكل المتدخلين بتحقيق أهداف الإصلاح التربوي، على أساس مبدأ التلازم بين الحقوق والواجبات".

كما يتماشى مشروع القانون، حسب السيد بنموسى، مع تنفيذ الالتزامات الواردة في خارطة طريق الإصلاح التربوي (2022-2026)، "ولاسيما تلك المتعلقة بإرساء نظام لتدبير محفز ومثمن للمسار المهني، يحث على الارتقاء بالمردودية لما فيه مصلحة المتعلمين".

## العدوي: يجب إعادة النظر في نظام مساءلة المدبرين العموميين

أكدت زينب العدوي، رئيس المجلس الأعلى للحسابات، أن الأخير بصدد التأسيس لمرحلة جديدة، تستدعي في نظرها إعادة النظر في نظام مسؤولية المُدبرين العموميين، ومراجعة مقاربة المساءلة.

واعتبرت العدوي، أثناء تقديمها عرضا عن أعمال المجلس في جلسة مشتركة للبرلمان، الثلاثاء 30 يناير 2024، أن المرحلة الجديدة التي يؤسس لها المجلس تنسجم مع التحولات العميقة التي يشهدها التدبير العمومي والمالية العمومية، والمتمثلة، بحسبها، في التدبير القائم على النتائج واعتماد المحاسبة الخاصة في علاقة مع أصول الدولة والتصديق على حسابات الدولة والتحول الرقمي.

وأكدت أن مظاهر الاختلالات التي تطال التدبير العمومي "لا تقترن فقط بمخالفة القوانين، بل ترتبط أحيانا بسلوكات مشينة وغير مسؤولة، تستلزم التصدي لها بالحزم والصرامة اللازمين، اعتبارا للأضرار الناجمة عنها".

في هذا السياق، استحضرت الدعوة الملكية التي أكدت على تغليب المصلحة العامة للوطن وتعزيز ثقة المواطن في المؤسسات. وبالتالي، تضيف العدوي، "يتعين علينا جميعا أن نستلهم من التوجيهات الملكية السامية لجلالته التدابير العملية بالارتقاء بمنظومة تدبير الشأن العام، لاسيما الجوانب الأخلاقية، باعتبارها من أهم مقومات تدبير عمومي فعال".

# مجلس الحسابات يتصدى لاختلاس المال العام ويحيل 22 ملفا جنائيا على القضاء

أحال الوكيل العام للملك لدى المجلس الأعلى للحسابات على الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض رئيس النيابة العامة 22 ملفا تتعلق بأفعال قد تستوجب عقوبة جنائية، وأوضحت زينب العدوي الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات، أن وضعية هذه الملفات الآن حسب ما تم التوصل إليه من رئاسة النيابة العامة، هي 21 ملفا في طور البحث وملف واحد في طور التحقيق.

وأظهرت ممارسة اختصاص التأديب المالي، وفق ما أكدت العدوي ضمن عرضها للتقرير السنوي لأعمال المجلس أمام البرلمان أن غالبية القضايا الرائجة تم رفعها من طرف النيابة العامة لدى المجلس، بناء على طلب هيئات داخلية بالمحاكم المالية.

وفي مجال التأديب المتعلق بالميزانية والشؤون المالية، أصدرت المحاكم المالية وفق لمعطيات الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات، خلال سنة 2022 وإلى حدود متم شهر دجنبر 2023 135 قرارا وحكما بالغرامات والإرجاع فاق مجموعها 17,8 مليون درهم.

ومن الإحالات الخارجية، كشفت العدوي أن وزارة الداخلية انفردت بكونها السلطة الوحيدة التي صدرت عنها طلبات رفع قضايا، حيث شكلت 13 بالمئة من إجمالي الطلبات المرفوعة أمام المجالس الجهوية للحسابات.

وتتعلق أغلب المؤاخذات، موضوع القضايا التي بتت فيها المحاكم المالية، خلال 2022-2023 ، بالحالات ذات الصلة بعدم فرض وتحصيل المداخيل، وعدم احترام قواعد تدبير الممتلكات وكذا حالات عدم التقيد بقواعد تنفيذ النفقات العمومية وبالنصوص التنظيمية المتعلقة بالصفقات العمومية.

وبهدف إشاعة قواعد حسن التدبير العمومي، سجلت العدوي حرص المجلس على إثارة الانتباه إلى مجموعة من الثغرات والاختلالات التي تشوب هذا التدبير قصد العمل على تفاديها. ويتعلق الأمر أساسا بالمخالفات المرتكبة ومسؤوليات المتدخلين في مجال تحصيل الموارد وتأدية النفقات، لا سيما في

إطار الطلبيات العمومية.

وارتباطا باختصاص التصريح الإجباري بالممتلكات، كشفت العدوي أن المحاكم المالية تلقت خلال الفترة الممتدة من فاتح يناير 2022 إلى متم دجنبر 2023 ، التي تزامنت مع فترة تجديد تصاريح الملزمين ما مجموعه 104.733.و بلغ عدد التصريحات المودعة منذ سنة 2010 إلى متم دجنبر 2023 ما مجموعه 451.167 تصريحا، أي بمعدل 32.226 تصريحا مودعا سنويا.

وفيما يتعلق بتتبع إيداع التصريحات بالممتلكات، بلغ عدد الملزمين المخلين بواجب التصريح، 4.563 ملزما من فئة الموظفين والأعوان العموميين، و 3.711 من فئة منتخبي المجالس المحلية والغرف المهنية. وأكدت العدوي، أن إجراءات تبليغ الإنذارات المتخذة، مكنتمن طرف المحاكم المالية من تسوية وضعية 80 بالمئة منهم.

وأكدت العدوي شروع المجلس خلال سنتي 2022 و 2023 في فحص عينة من التصريحات المودعة لديه، قصد مراقبتها في شكلها الحالي والتأكد من مدى توفرها على المعطيات الكافية لتمكينه من رصد حالات عدم الانسجام بين تطور ممتلكات الملزم ومداخيله.

وكشفت هذه العملية، وفق الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات، أن البيانات الواردة في هذه التصاريح لا تتيح إمكانية البت بشكل موثوق في هذه الحالات، وذلك بالنظر إلى وجود نقائص على مستوى تعبئة التصريحات بالممتلكات، لاسيما نتيجة عدم وضوح المصطلحات والمفاهيم المستعملة في النموذج الجاري به العمل.

وخلصت العدوي إلى أن المجلس بإعداد تقرير شامل لتقييم حصيلة ممارسة المحاكم المالية لاختصاصاتها في ميدان التصريح الإجباري بالممتلكات منذ دخول المنظومة حيز التنفيذ (2010) يضمن فيه أهم استنتاجاته وتوصياته للارتقاء بهذه المنظومة والرفع من فعاليتها.

# بنيعيش تبرز «القوة والطابع البنيوي» للعلاقات التجارية بين المغرب وإسبانيا

أبرزت سفيرة المغرب بإسبانيا، السيدة كريمة بنيعيش ببرشلونة، ”القوة والطابع البنيوي“ للعلاقات التجارية بين المغرب وإسبانيا، الذي مكن المبادلات الثنائية من تحقيق مستويات غير مسبوقة.

وفي معرض حديثها خلال لقاء عمل رفيع المستوى، تحت شعار ”الاستثمار في المغرب، رهان تنافسي لاستكشاف أسواق جديدة“، أشارت السيدة بنيعيش إلى أن ”إسبانيا تظل شريكنا التجاري الرئيسي منذ أكثر من عقد من الزمن، مع حجم مبادلات تجارية بلغ نحو 22 مليار يورو، وهو ما يعكس قوة علاقاتنا التجارية وطابعها البنيوي“.

وأشار السفيرة في هذا الصدد، إلى أن المغرب يعزز مكانته باعتباره الشريك التجاري الثالث لإسبانيا خارج الاتحاد الأوروبي، بعد الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، مذكرة في هذا السياق بأن أزيد من 20 ألف شركة إسبانية تقيم علاقات تجارية منتظمة مع المملكة، 1000 منها قررت التمركز في المغرب، 25 بالمائة منها كاتالونية.

ولفتت الدبلوماسية إلى أن الاستثمارات الإسبانية في المغرب تتجاوز ثلث الاستثمارات الإسبانية المباشرة في إفريقيا، ما يجعل المملكة وجهة مفضلة لرجال الأعمال الإيبيريين، في حين تواصل استثمارات الشركات المغربية في إسبانيا ارتفاعها خلال السنوات الأخيرة، مشددة على أهمية تطوير شبكة الاتصال بين البلدين.

وأضافت: ”لقد تم تعزيز تواصلنا أيضا بأكثر من 230 رحلة جوية و538 رحلة بحرية أسبوعيا، ما يعكس التدفق المتزايد للأشخاص والبضائع بين بلدينا“.

وأشارت السيدة بنيعيش إلى أن كل هذه الأرقام تؤكد أهمية التكامل بين اقتصادي المغرب وإسبانيا وتجسد ”الشراكة الاستراتيجية متعددة الأبعاد“ للعلاقات التجارية الثنائية التي تكتسي ”أهمية متزايدة“ بالنسبة للبلدين.

وخلال هذا المنتدى الاقتصادي الذي نظمه اتحاد إنعاش التشغيل الوطني، المنظمة الرئيسية لأرباب العمل الكاتالونية، والمجلس الاقتصادي المغربي الإسباني، تم تقديم عروض من قبل كل من المدير العام للوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات، علي صديقي، ورئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، شكيب العلج، والمدير العام لمجموعة طنجة المتوسط مهدي التازي، والرئيس التنفيذي لهيئة القطب المالي لمدينة الدار البيضاء، سعيد إبراهيمي، والرئيسين المشاركين للمجلس الاقتصادي المغربي الإسباني عادل الرايس وكليمنتي غونزاليس سولير، حيث تم إبراز المؤهلات التي يتمتع بها المغرب كمنصة جذابة للاستثمارات الأجنبية، وخاصة الكاتالونية.

كما ركزوا على أدوات دعم الاستثمار في المغرب، مستعرضين الفرص المتعددة التي توفرها المملكة، كمركز اقتصادي ومالي بين أوروبا وإفريقيا والشرق الأوسط.

وشكل لقاء الأعمال هذا، الذي جمع أزيد من 200 شركة، وعرف مشاركة كاتبة الدولة الإسبانية للصناعة، السيدة ريبيكا ماريولا تورو سولير، فرصة للشركات الكاتالونية المقيمة بالمغرب لعرض تجربتها الناجحة بالمملكة وتسليط الضوء على مناخ الأعمال المناسب والتسهيلات التي تقدمها الإدارات المغربية.

ويشارك وفد هام يترأسه الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والالتقائية وتقييم السياسات العمومية، محسن الجزولي، في لقاء العمل رفيع المستوى، الذي يهدف إلى الترويج لمؤهلات المملكة واستكشاف فرص الاستثمار أمام الشركات الإسبانية بالمغرب.

## ماريولا: المغرب بلد «ذو أولوية» في التنمية الدولية للمقاولات الإسبانية

أكدت كاتبة الدولة الإسبانية للصناعة، ريبيكا ماريولا تورو سولير ببرشلونة، على أهمية العلاقات الاقتصادية لبلادها مع المغرب، مشيرة إلى أن المملكة تعزز مكانتها كدولة ”ذات أولوية“ في تطوير المقاولات الإسبانية وتوسعها على المستوى الدولي.

وأضافت سولير، خلال افتتاح لقاء أعمال رفيع المستوى، منظم تحت شعار +الاستثمار في المغرب، رهان تنافسي لاستكشاف أسواق جديدة+، أن المغرب ”يتمتع ببيئة مواتية للاستثمار ويمثل وجهة مفضلة للاستثمارات الدولية في مجالي الصناعة والطاقة“.

وأشارت المسؤولة الإسبانية إلى أنه ”بفضل قوته العاملة المؤهلة ومناخ الأعمال الملائم وتنمية قطاعاته الناشئة، يزخر المغرب بإمكانات استثمارية هائلة ويوفر فرصا كبيرة للنسيج المقاولاتي الإسباني“، مسجلة أن ”البلدين، الصديقين والجارين، مصممان على استكشاف كافة إمكانيات التنمية والاستفادة من أوجه التآزر لتحقيق النجاح“.

وقالت سولير: ”نريد أن نكون المستثمر المرجعي في المغرب“، معربة عن رغبة حكومتها في المضي قدما في برامج الاستثمار في المغرب.

وذكرت بأن إسبانيا هي الشريك التجاري الأول للمغرب وأن 17 ألف و600 مقاولة إسبانية تصدر منتوجاتها إلى المملكة، مشيرة إلى أنه بفضل ”الحوار والتعاون الثنائي المستمر“، سترتفع هذه الأرقام في المستقبل.

ويهدف هذا اللقاء، الذي تنظمه كونفدرالية إنعاش التشغيل الوطني، المنظمة الرئيسية لأرباب العمل في كاتالونيا، والمجلس الاقتصادي المغربي الإسباني، إلى تعزيز ديناميكية الإجراءات المتخذة لتوطيد العلاقات الاقتصادية بين البلدين، مع التركيز بشكل خاص على الاستثمار.

وعرف منتدى برشلونة هذا مشاركة حوالي مائة من رؤساء المقاولات المغاربة والكاتالونيين.

وعلاوة على سولير، تميز افتتاح هذا المنتدى بمشاركة الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والالتقائية وتقييم السياسات العمومية، محسن جازولي، والمدير العام للوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات، علي صديقي، ورئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب شكيب العلج، والرئيسين المشاركين للمجلس الاقتصادي المغربي الإسباني عادل الرايس وكليمنتي غونزاليس سولير، وسفيرة المغرب بإسبانيا كريمة بنيعيش، وكذا عدد من رؤساء أكبر الشركات المغربية والإسبانية.

# أخنوش: إيطاليا مهتمة بالانخراط في المشاريع التي ينفذها المغرب في مجال الطاقات المتجددة

قال رئيس الحكومة، عزيز أخنوش بروما، إن إيطاليا تبدي اهتماما كبيرا بالانخراط في المشاريع التي تنفذها المملكة في مجال النهوض بالطاقات المتجددة.

وأوضح أخنوش في تصريح للصحافة، على هامش مشاركته في قمة ”إيطاليا-إفريقيا.. جسر للنمو المشترك“، التي انعقدت أشغالها بالعاصمة الإيطالية، أن اهتمام إيطاليا بالمشروع المغربي لتطوير الطاقات المتجددة يتضح جليا من خلال جميع اللقاءات والتدخلات التي تميزت بها هذه القمة.

وبحسب رئيس الحكومة، فإن اهتمام إيطاليا بالانخراط في المشروع المغربي لتطوير الطاقات المتجددة، يتجلى على الخصوص، من خلال عزمها على إنشاء مركز للتكوين في هذا المجال الواعد بالمغرب.

وأشار أخنوش إلى أن مشاركته في هذه القمة شكلت مناسبة للحديث عن الأشواط الكبرى التي قطعتها المملكة منذ العام 2009، تحت القيادة المستنيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، في مجال النهوض بالطاقات المستدامة، وذلك في أفق بلوغ 52 في المائة من الكهرباء المنتجة انطلاقا من الطاقات المتجددة بحلول العام 2030.

كما شكلت هذه القمة – يضيف رئيس الحكومة – مناسبة لتسليط الضوء على المشروع المغربي لإنتاج الهيدروجين الأخضر، ومشروع إنشاء أنبوب الغاز الطبيعي الرابط بين نيجيريا والمغرب، والذي سيتم من خلاله ربط 11 دولة بهذا الأنبوب، في أفق إتمام الربط مع أوروبا.

وخلص أخنوش إلى التأكيد على أن المغرب يوجد، اليوم، في قلب المشروع الذي تقدمه إيطاليا من أجل دعم البلدان الإفريقية والتعاون معها، من خلال شراكة متكافئة.

# ميرواي.. تمت الاستجابة لأغلب المطالب التي تخصّ طلبة كليات الطلب

أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، عبد اللطيف ميراوي، أنه تمت الاستجابة لأغلب المطالب التي تخص طلبة كليات الطب.

وأوضح ميراوي، في معرض رده على سؤال محوري خلال جلسة الأسئلة الشفوية، حول "تكوين طلبة الطب وطب الأسنان والصيدلة في ظل التطورات الحالية"، أن وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، والصحة الحماية الاجتماعية "استجابتا لـ45 مطلبا من أصل 50 تقدمت به تنسيقية طلبة كليات الطب، فيما لا يزال النقاش بشأن النقاط الخمسة المتبقية قائما".

وأشار إلى أنه بدعوة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، تم عقد مجموعة من اللقاءات مع ممثلي الطلبة والأساتذة الباحثين وكذا العمداء ورؤساء الجامعات، كللت بالاستجابة "لأغلب المطالب التي سيتم تحقيقها، ومن ضمنها مطالب لم تتحقق منذ سنة 2019".

وأكد الوزير أن هذه اللقاءات تأتي في إطار توطيد التواصل القائم بشأن الوضعية التي تعرفها كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان، مبرزا أن موضوع "السلك الثالث ضمن النقاط المتبقية التي لا يزال النقاش بشأنها قائما للوصول إلى توافق مع جميع الكفاءات".

وقال ميراوي إن الوزارة عملت بمعية القطاعات الوزارية المعنية خاصة وزارة الصحة والحماية الاجتماعية وكذلك رئاسة الحكومة على تجويد التكوينات بهذه الميادين من خلال، على وجه الخصوص، مراجعة دفاتر الضوابط البيداغوجية الوطنية الخاصة بهذه التكوينات بما فيها مراجعة عدد السنوات التكوين من 7 سنوات إلى ست سنوات بالنسبة لتكوين دكتور في الطب.

ويأتي هذا الإصلاح، حسب المسؤول الحكومي، في إطار تنزيل الورش الملكي المتعلق بتعميم الحماية الاجتماعية، من أجل تعزيز الإمكانات والقدرات الطبية الوطنية التي يقتضيها إنجاحه، لافتا إلى أن مجموعة من الدول تحدد عدد سنوات التكوين في 6 وهي ألمانيا وإيطاليا واسبانيا وايرلندا، فيما تحدد الولايات المتحدة سنوات التكوين في 4 إضافة إلى 4 سنوات للتخصص، أما 7 سنوات فلا تعتمدها، وفقا للوزير، سوى فرنسا وبعض الدول الفرنكوفونية.

وتابع الوزير أنه من ضمن إجراءات الإصلاح التي تم اتخاذها؛ توسيع نطاق التداريب ليشمل المراكز الاستشفائية الجهوية والاقليمية والانفتاح على المؤسسات الصحية التابعة للقطاع الخاص بالإضافة إلى المراكز الاستشفائية الجامعية، فضلا عن الرفع من نسبة التأطير البيداغوجي والإداري "من خلال تخصيص مناصب مالية كثيرة هذه السنة بلغت 536 منصبا ماليا".

وبخصوص نسبة التأطير البيداغوجي، سجل الوزير أن الوضع اليوم انتقل من 16 طالبا لكل أستاذ إلى 13 طالبا لكل أستاذ بالنسبة لكليات الطب وكليات طب الأسنان، مضيفا أنه تم تخصيص ميزانية لفائدة الجامعات العمومية لإحداث مراكز المحاكاة و"تيلي ميدسين"، قصد تمكين الطلبة من القيام بالتداريب الجديدة اللازمة في عصر الرقمنة.

واشار أيضا إلى أنه تم إعداد ثلاثة مشاريع مراسيم بتنسيق مع القطاعات الحكومية المعنية عبر إشراك العمداء وممثلي الأساتذة الباحثين في الطب والصيدلة تهمّ وضعية المسؤولين المشرفين على تداريب المؤسسات التابعة للمجموعات الصحية الترابية، واللجان الجهوية المشتركة لتنسيق التكوين في مهن الصحة، وكذلك وضعية الطلبة الخارجيين والداخليين والمقيمين بالمراكز الاستشفائية.

# بايتاس: الوضعية المائية الصعبة تستوجب التعامل بكثير من العقلنة مع الموارد المتاحة

أكد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، مصطفى بايتاس ، أن الوضعية المائية الصعبة التي تشهدها المملكة تستوجب التعامل بكثير من العقلنة مع الموارد المتاحة.

وأوضح السيد بايتاس، في معرض جوابه عن سؤال بشأن بعض الإجراءات المتخذة بعدد من أقاليم المملكة بهدف الحد من إهدار المياه واستخدامها بشكل معقلن، خلال لقاء صحفي عقب الاجتماع الأسبوعي لمجلس الحكومة، أن شح التساقطات المطرية والتعبئة التي تقوم بها الحكومة أمر يتطلب التعامل بكثير من العقلنة مع هذه الموارد، مسجلا أن التوعية تعد من بين المحاور الأساسية التي يتم الاشتغال عليها من أجل الحفاظ على هذه المادة.

وأبرز الوزير، في هذا الصدد، التتبع المستمر والعناية السامية التي يوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس لهذه المسألة الاستراتيجية، لاسيما من خلال ترؤس جلالته لجلسات عمل حول الموضوع، مشيرا إلى أن الحكومة تولي أهمية بالغة لهذه الإشكالية، حيث عبأت إمكانيات مالية وأطر بشرية ولجان يقظة على الصعيد الوطني لتتبع هذا الموضوع بكل دقة ومسؤولية.

وأضاف أن الحكومة تعمل على تسريع البرامج والمشاريع التي تندرج في إطار البرنامج الوطني للتزويد بالماء الشروب ومياه السقي، والذي يشمل إنجاز مجموعة من السدود وتحلية مياه البحر والاستغلال الأمثل لمياه السدود، والربط بين الأحواض المائية، على غرار الربط بين حوضي سبو وأبي رقراق، الذي تم بخبرة مغربية وفي مدة زمنية وجيزة جدا.

# وزير الداخلية .. «المداخيل واقْفة» ..و نسبة كبيرة من المواطنين المغاربة لا يؤدّون الضريبة على السكن والضريبة على النظافة

كشف وزير الداخلية، عبد الوافي لفتيت، أن نسبة كبيرة من المواطنين المغاربة لا يؤدّون الضريبة على السكن والضريبة على النظافة، المُستحقّتيْن لفائدة الجماعات الترابية، مبرزا أن هذا الأمر يؤثّر سلبا على التوازنات المالية لهذه المجالس، كما انتقد ضعف الحكامة في تدبير هذا الجانب.

وقال لفتيت في جلسة الأسئلة الشفهية بمجلس النواب، إن الجماعات الترابية "توجد في وضع غير سليم، لأن المداخيل محدودة والنفقات تزداد"، موضحا أن "المداخيل واقْفة لأن هناك إشكالا كبيرا يجب أن نعترف به، وهو أن الخدمة اللي خاصُها دّار في المداخيل مكدّارش، فلا يمكن الاعتماد على تحويلات القيمة المضافة فقط".

وأضاف: "اليوم نعرف جميعا أن الضريبة على السكن والضريبة على النظافة لا يؤدّيها الجميع"، ذاهبا إلى القول إن الضريبة المذكورة "لا يؤدّيها سوى ثلاثين أو أربعين في المئة، ولا يمكن أن نطلب من الجماعة أن تقدم خدمات في مستوى عالٍ والناس مكيخلّصوش".

من جهة ثانية، اعترف وزير الداخلية بأن توظيف العاملين في المؤسسات المنتخبة على المستوى المحلي، يمثل إشكالا، بسبب ضعف تكوينهم.

وردا على دعوة أحد النواب إلى تكوين الموظفين، قال لفتيت: "خاصّنا نكونوا واضحين؛ عندنا إشكال كبير في الموظفين بمجالس الجهات والعمالات... راه ما كنقدّوش نوظفو الموظفين اللي خاصهم يكونوا، وهذا إشكال تشتكي منه جميع المجالس الترابية".

وتابع: "لكي نستطيع أن نتقدم، نحتاج إلى موظفين أكفاء، قادرين على الأداء، ولكي يؤدوا هذه المهمة علينا أن نمنحهم التعويض المستحق"

# بوريطة: المغرب دافع دوما عن التعاون لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل

أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة ، أن المغرب دافع دوما، وفق الرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، عن التعاون متعدد الأطراف، باعتباره الإطار الأنسب لتنسيق الجهود الدولية من أجل مكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل.

وأبرز بوريطة، خلال افتتاح الاجتماع السياسي الإفريقي في إطار المبادرة الأمنية لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل الذي تتواصل أشغاله إلى غاية 2 فبراير بمراكش، أن التزام المملكة المغربية الراسخ في هذا المجال يتجسد في انضمامها إلى الاتفاقيات الدولية لنزع السلاح وعدم الانتشار.

وأكد الوزير أن المغرب قدم دعمه للمبادرات الدولية في هذا المجال، وهو عازم على مواصلة شراكته المثمرة مع الولايات المتحدة والبلدان الإفريقية من أجل جعل المبادرة الأمنية لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل جزءا لا يتجزأ من المشهد الأمني الإفريقي.

وقال بوريطة إن الميزة الأبرز لبرنامج التعاون الدولي هذا، الذي يسعى إلى وقف تهريب أسلحة الدمار الشامل ونواقلها والمواد ذات الصلة، تتمثل في "طبيعته المرنة، والعملياتية، والموجهة نحو تحقيق النتائج"، مسجلا أن اجتماع مراكش هو الأول من نوعه الذي يعقد في إطار المبادرة الأمنية لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل، على مستوى رفيع من حيث مكانة وعدد المشاركين.

ووفق الوزير، فإن التجربة المغربية أثبتت أهمية المبادرة في التنسيق الوزاري من أجل مواجهة تحديات انتشار أسلحة الدمار الشامل، مضيفا أن اجتماع مراكش يعد فرصة ممتازة لتعزيز انخراط الدول الإفريقية في المبادرة الأمنية لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل من خلال تفعيل ثلاثة محاور ذات أولوية.

ويتعلق الأول بالاعتراف بكون البيئة الأمنية الإفريقية ليست بمعزل عن السياق الأمني العالمي، فيما يهم الثاني تعزيز أوجه التعاون والتكامل من خلال الجهود الوطنية، وذلك عبر تنظيم ورشات وتمارين عملياتية يشرف عليها عسكريون أفارقة وخبراء مدنيون، فضلا عن ضمان إسماع صوت الدول الإفريقية داخل المبادرة الأمنية لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل، وذلك عبر تحديد وتقاسم "الدروس الإفريقية" المستخلصة من الممارسات الجيدة في المنتديات التي تقترحها المبادرة.

وفي هذا الصدد، عبر السيد بوريطة عن ارتياحه للحضور المتزايد لإفريقيا في إطار المبادرة الأمنية لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل الذي يعد مؤشرا محفزا، داعيا إلى الاستفادة من هذا الزخم لجعل هذه الآلية منصة عمل حقيقية من طرف الدول الإفريقية ومن أجلها.

وأكد الوزير أن اجتماع مراكش، الذي يدعمه الالتزام القوي للدول الإفريقية بالمشاركة في الجهود الدولية لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل، تمليه كذلك التغيرات العميقة الجارية على مستوى السياق الأمني الإفريقي.

ووفق السيد بوريطة، فإن أربعة معطيات رئيسية تتداخل في صياغة مستقبل الأمن في القارة الإفريقية وبالتالي الاستجابة الجماعية لهذه التحديات، مشيرا، في المقام الأول، إلى تطوير التجارة بين إفريقيا والعالم من جهة، والتجارة بين البلدان الإفريقية في إطار منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية من جهة أخرى.

وأوضح أن إفريقيا، ورغم أنها لا تساهم سوى بـ2,7 في المائة في التجارة العالمية، إلا أن مساهمتها في التجارة البحرية العالمية تبلغ 7 في المائة، حيث يمتد شريطها الساحلي على مسافة تزيد عن 30 ألف كلم، الأمر الذي يعد مصدر هشاشة رئيسي أمام التهديدات المتعلقة بانتشار أسلحة الدمار الشامل.

وبالنسبة للوزير، فإن المعطى الثاني يهم وجود أدلة "قوية" و"قاطعة" بخصوص تشكيل تحالفات دائمة بين الجماعات الإرهابية والانفصالية والمنظمات الإجرامية عبر الوطنية، فيما يتعلق المعطى الثالث بغياب التعاون الإقليمي الذي يؤثر على قدرة القارة على مواجهة التهديدات الأمنية عبر الوطنية، في ظل انعدام إرادة سياسية حقيقية لتغيير هذا الوضع.

أما المعطى الرابع فيرتبط، حسب الوزير، بوجود "جهات خارجية" تواصل التشويش على البيئة الأمنية الإفريقية، من خلال تزويد وكلائها بتكنولوجيات وخبرة غير مكلفة وأكثر تدميرا.

واعتبر الوزير أن كافة هذه المعطيات من شأنها تهيئ الظروف لانتشار أسلحة الدمار الشامل، في سياق يتسم بسهولة اختراق الحدود، وثغرات في التنسيق، وضعف الترسانة القانونية والتنظيمية وكذا القدرات الوطنية.

# المغرب يحتضن الدورة الـ 33 للمؤتمر الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة لإفريقيا

وقع وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، محمد صديقي، وممثل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، جان سيناهون، بالتوقيع على مذكرة تفاهم بين الحكومة المغربية ومنظمة الأغذية والزراعة لتنظيم الدورة الثالثة والثلاثون للمؤتمر الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة لإفريقيا، الذي سينعقد في الرباط من 18 إلى 20 أبريل 2024.

جاء ذلك خلال لقاء، نظم بالرباط، لإضفاء الطابع الرسمي على الالتزام المشترك للحكومة المغربية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) من خلال التوقيع على هذه المذكرة التي تعتبر وثيقة استراتيجية تحدد شروط الشراكة بين الطرفين وتحدد التدابير اللازمة لإنجاح الدورة الثالثة والثلاثون للمؤتمر الإقليمي، التي ستركز على موضوع "نظم غذائية وزراعية مرنة وتحولات قروية شاملة.

وفي هذا السياق، أكد محمد صديقي على أن التوقيع على مذكرة التفاهم يعزز التزام المغرب بنظم زراعية وغذائية مستدامة وشاملة في إفريقيا، معبرا عن استعداد المغرب لاستقبال المجتمع الإقليمي لتبادل الخبرات واستكشاف الحلول المبتكرة والشراكات القوية من أجل نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة ومرونة.

بدوره، اعتبر جان سيناهون أن منظمة الفاو ترحب بالتزام المغرب بالأمن الغذائي والتنمية المستدامة، مشددت على أن الدورة الثالثة والثلاثون للمؤتمر الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة لإفريقيا ستكون منصة مهمة لمناقشة التحديات الحالية والمستقبلية للزراعة في أفريقيا.

وجاء في بلاغ لوزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات أن المؤتمر الإقليمي سينظم على مرحلتين مهمتين، مما يدل على تعزيز الالتزام بالتعاون والابتكار في مجال الزراعة. حيث ستركز الجلسة الافتراضية الأولى، التي ستعقد من 27 إلى 29 مارس 2024، على القضايا التقنية المتعلقة بالأمن الغذائي وتحويل النظم الغذائية والزراعية في أفريقيا، وهي مخصصة لكبار المسؤولين.

وأضاف المصدر ذاته أنه ستنظم الدورة الوزارية من 18 إلى 20 أبريل 2024 في الرباط بالإضافة إلى ذلك، سيتم تنظيم مشاورات مع منظمات المجتمع المدني في الدار البيضاء يومي 21 و22 فبراير 2024، بالإضافة إلى مشاورات مع القطاع الخاص خلال شهر فبراير، عبر تقنية الفيديو عن بعد، مما يوفر منصة شاملة لإشراك مختلف الفاعلين.

ويرتقب، وفقا للبلاغ ذاته، أن يضم المؤتمر الإقليمي أعضاء منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) البالغ عددهم 54 عضواً من إفريقيا، والكرسي البابوي، وبعض المنظمات الحكومية الدولية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، فضلاً عن المنظمات الحكومية الدولية ومنظمات المجتمع المدني. وسيتم أخذ التنوع اللغوي بعين الاعتبار، حيث سيتم العمل باللغات الإنجليزية والعربية والفرنسية والبرتغالية.

ويستقطب هذا الحدث وفوداً من جميع أنحاء القارة الإفريقية، ويتوقع مشاركة وزراء الزراعة وغيرهم من الحقائب الوزارية الأساسية المتعلقة بتحويل النظم الغذائية والتي تغطي مجالات مثل المالية والتجارة والصناعة والغابات والصيد البحري والبيئة والعلوم والتكنولوجيا والصحة. ومن المتوقع أيضا حضور ممثلين عن المجتمع المدني والقطاع الخاص وشركاء التنمية والدول الأعضاء المراقبة.

وأضاف البلاغ أن الدورة الثالثة والثلاثون للمؤتمر الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة لإفريقيا، التي تعتبر منصة استراتيجية، ستوفر فرصة فريدة للأعضاء والجهات الفاعلة لتبادل أفضل الممارسات واستكشاف الشراكات ومناقشة الفرص والحلول المبتكرة لتحويل النظم الزراعية والغذائية.

# بنك المغرب : 354,1 مليار درهم رصيد العملة الصعبة

أفاد بنك المغرب بأن سعر صرف الدرهم ظل شبه مستقر مقابل الأورو، وارتفع بنسبة 0,27 في المائة مقابل الدولار الأمريكي، وذلك خلال الأسبوع الممتد من 18 إلى 24 يناير الجاري.

وأوضح بنك المغرب، في نشرته الأسبوعية الأخيرة، أنه لم يتم خلال هذه الفترة إجراء أي عملية مناقصة في سوق الصرف.

وأبرز المصدر ذاته أن الأصول الاحتياطية الرسمية بلغت بتاريخ 19 يناير ما مقداره 354,1 مليار درهم، بانخفاض نسبته 0,6 في المائة من أسبوع لآخر، وارتفاع بنسبة 5,8 في المائة على أساس سنوي.

وفي ما يتعلق بتدخلات بنك المغرب، فقد بلغت، في المتوسط اليومي، 126,3 مليار درهم، منها 51,8 مليار درهم على شكل تسبيقات لمدة 7 أيام، و 48,2 مليار درهم على شكل عمليات إعادة شراء طويلة الأجل، و 26,4 مليار درهم على شكل قروض مضمونة. وعلى مستوى السوق بين البنوك، بلغ متوسط حجم التداول اليومي 1,7 مليار درهم، بينما بلغ المعدل بين البنوك 3 في المائة في المتوسط.

وخلال طلب العروض ليوم 24 يناير (تاريخ الاستحقاق 25 يناير)، ضخ البنك المركزي مبلغ 47,5 مليار درهم على شكل تسبيقات لمدة 7 أيام. وبخصوص سوق البورصة، ارتفع مؤشر "مازي" بنسبة 0,9 في المائة، ليصل أداؤه منذ بداية هذه السنة إلى 5,1 في المائة.

ويعكس هذا التطور الأسبوعي، بالأساس، ارتفاع مؤشرات قطاعات " شركات التوظيف العقاري" بنسبة 2,7 في المائة، و"البنوك" بنسبة 1,9 في المائة، و" الصناعة الغذائية " بنسبة 1,4 في المائة.

وفي المقابل، سجلت مؤشرات قطاعي "المعادن" و"المباني ومواد البناء" تراجعات بنسب بلغت، تواليا، 3,5 و 0,6 في المائة.

وبخصوص الحجم الأسبوعي للمبادلات، فقد انتقل، على أساس أسبوعي، من 646,8 مليون درهم إلى 2,2 مليار درهم، من بينها 1,3 مليار درهم تمت عن طريق عملية العرض العمومي الإجباري للشراء على أسهم "سنلام المغرب".

# المغرب سجل رقما قياسيا بلغ 14,5 مليون سائح سنة 2023

أفادت وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، بأن عدد السياح الوافدين على المغرب سجل رقما قياسيا بلغ 14,5 مليون سائح سنة 2023، بزيادة نسبتها 34 في المائة مقارنة بسنة 2022.

وأوضحت الوزارة، في بلاغ لها، أن "السياحة في المغرب حققت إنجازا تاريخيا جديدا. فقد استقبل المغرب 14,5 مليون سائح خلال سنة 2023، وهو ما يمثل تقدما ملحوظا بزائد 34 في المائة مقارنة بسنة 2022 وزائد 12 في المائة مقارنة بسنة 2019".

وأبرز المصدر ذاته أن المغاربة المقيمين بالخارج شكلوا 51 في المائة من عدد الوافدين، بنمو بلغ 27 في المائة مقارنة بسنة 2022.

وفي المقابل، سجل السياح الأجانب نموا ملحوظا بنسبة 41 في المائة مقارنة بسنة 2022، وأصبحوا يشكلون 49 في المائة من إجمالي الوافدين، محققين زيادة بـ 3 نقاط مقارنة بسنة 2022. وعلى الرغم من السياق الجيوسياسي العالمي المعقد، شهد شهر دجنبر الماضي إقبالا غير مسبوق، حيث تم تسجيل توافد 1,3 مليون سائح موزعين بالتساوي بين المغاربة المقيمين بالخارج والسياح الأجانب.

وتؤكد هذه الدينامية جاذبية المغرب كوجهة سياحية مفضلة، تستجيب لانتظارات كل من الجالية المغربية والسياح الأجانب.

وعلاوة على ذلك، أكدت الوزارة أن هذا الرقم القياسي الجديد لعدد السياح الوافدين يتجاوز بشكل كبير الهدف الأولي المحدد لسنة 2023 ضمن خارطة طريق السياحة للفترة 2023-2026. وللإشارة، كانت خارطة الطريق هاته تتوقع توافد 13,5 مليون سائح، إلا أن النتائج فاقت التوقعات بمليون سائح إضافي.

# حوالي 1600 شركة كاتالونية صدرت منتجاتها إلى المغرب

أكد رئيس اتحاد إنعاش التشغيل الوطني، المنظمة الرئيسية لأرباب العمل في كاتالونيا، جوزيب سانشيز ليبربرشلونة، أن إسبانيا والمغرب، "صديقان وجاران لهما مصالح مشتركة"، تمكنا من إرساء أسس شراكة اقتصادية "مثمرة"، من أجل تعزيز التقدم والازدهار في كلا البلدين.

وأكد ليبر، خلال لقاء عمل رفيع المستوى، تحت شعار "الاستثمار في المغرب، رهان تنافسي لاستكشاف أسواق جديدة" أن "المغرب بلد استراتيجي ومهم بالنسبة للشركات الإسبانية والكاتالونية الراغبة في تطوير أنشطتها واستكشاف أسواق جديدة".

وأضاف أن "العلاقات التاريخية بين البلدين ومناخ الاستثمار الملائم يفتحان الطريق أمام تمركز المزيد من الشركات الكاتالونية في المغرب، البلد المفتوح أمام المستثمرين والذي يجذب بشكل متزايد الشركات العالمية الكبرى"، مشيرا إلى أن حوالي 1600 شركة كاتالونية صدرت منتجاتها إلى المملكة عام 2022 بزيادة 10 بالمائة مقارنة بعام 2021 بقيمة تصل الى 1,973 مليون يورو.

وأشار رئيس منظمة أرباب العمل الكاتالونية إلى أن هذا النمو "ليس سوى بداية لعملية مواصلة تطوير العلاقات التجارية مع دولة صديقة، تتطور باستمرار وتوفر فرصا استثمارية هائلة في القطاعات التقليدية والناشئة"، معربا عن رغبة وتصميم هذا الاتحاد الذي يضم حوالي 270 ألف شركة تعمل في 100 قطاع على تعزيز التبادلات التجارية بين الطرفين.

وأكد أن "علاقاتنا التجارية تنمو باستمرار وسنعمل بلا كلل على تطويرها بشكل أكبر من خلال إجراءات ملموسة في المستقبل".

ويشارك وفد هام يترأسه الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والالتقائية وتقييم السياسات العمومية، محسن جازولي، في لقاء العمل رفيع المستوى، الذي يهدف إلى الترويج لمؤهلات المملكة واستكشاف فرص الاستثمار أمام الشركات الإسبانية بالمغرب.

ويهدف هذا اللقاء، الذي ينظمه اتحاد إنعاش التشغيل الوطني، والمجلس الاقتصادي المغربي الإسباني، إلى تعزيز ديناميكية الإجراءات المتخذة لتوطيد العلاقات الاقتصادية بين البلدين، مع التركيز بشكل خاص على الاستثمار.

وتميز منتدى برشلونة هذا بمشاركة حوالي مائة من رؤساء المقاولات المغاربة والكاتالونيين.

# إحداث أزيد من 68 ألف مقاولة في المغرب

أفاد المكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية بأن عدد المقاولات التي تم إحداثها بالمغرب بلغ 86 ألفا و427 خلال الأشهر الإحدى عشر الأولى من سنة 2023، مبرزا أن هذه المقاولات تتوزع بين الأشخاص الاعتباريين (59.334 مقاولة) والأشخاص الذاتيين (27.093 مقاولة).

وأشار المصدر ذاته إلى أن التوزيع القطاعي للمقاولات المحدثة كشف عن هيمنة القطاع التجاري بحصة 35.79 في المائة، تليه الخدمات المتنوعة بـ18.65 في المائة، ثم البناء والأشغال العمومية والأنشطة العقارية بـ17.5 في المائة، والنقل بـ8.72 في المائة، والصناعات بـ7.82 في المائة، والفنادق والمطاعم بـ5.86 في المائة، وقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بـ2,53 في المائة، والفلاحة والصيد البحري بـ1,89 في المائة، والأنشطة المالية بـ1,24 في المائة.

وشهدت جهة الدار البيضاء سطات، وفق البارومتر، ما مجموعه 24.951 مقاولة محدثة، متقدمة على جهة طنجة تطوان الحسيمة بـ12.715 مقاولة، والرباط سلا القنيطرة بـ10.197 مقاولة، ومراكش آسفي بـ8.872 مقاولة، وفاس مكناس بـ6.137 مقاولة، ثم سوس ماسة بـ5.473 مقاولة، والعيون الساقية الحمراء بـ4.339 مقاولة، ثم بني ملال خنيفرة بـ2.783 مقاولة، ودرعة تافيلالت بـ2.567 مقاولة، والداخلة واد الذهب بـ2.068 مقاولة، فكليم واد نون بـ762 مقاولة.

وتبعا للشكل القانوني، فإن 64.2 في المائة من المقاولات المحدثة عبارة عن شركات ذات مسؤولية محدودة بشريك وحيد، و35.2 في المائة شركات ذات مسؤولية محدودة، و0.3 في المائة شركات مجهولة الاسم.

# حصيلة برنامج إعادة البناء وتأهيل المناطق المتضررة من زلزال الحوز

ترأس رئيس الحكومة، عزيز أخنوش ، الاجتماع الثامن للجنة البين وزارية المكلفة ببرنامج إعادة البناء والتأهيل العام للمناطق المتضررة من زلزال الحوز، حيث تم الوقوف على مدى تقدم تنزيل هذا البرنامج، تنفيذا للتعليمات الملكية السامية.

وأكد أخنوش، وفقا لبلاغ، أن الحكومة سخرت كافة إمكانياتها من أجل التنزيل الأمثل لبرنامج إعادة البناء والتأهيل العام للمناطق المتضررة من زلزال الحوز، تنفيذا لتوجيهات جلالة الملك محمد السادس، موضحا أن الرهان الحكومي يتمثل في الاستجابة لانتظارات الساكنة المحلية بالسرعة والنجاعة اللازمتين، من خلال تعبئة مختلف المصالح المؤسسات العمومية.

وأضاف البلاغ أنه على إثر عملية إحصاء المباني المتضررة التي تمت خلال الفترة الممتدة ما بين 18 و30 شتنبر 2023، فقد تم تسجيل 26.798 مسكنا إنهار إما كليا (4.232 مسكن) أو جزئيا (22.566 مسكن).

وحرصا منها على التفاعل الإيجابي مع ملتمسات الساكنة، التي تم التوصل بها خلال الفترة ما بين 17 أكتوبر و17 نونبر 2023، فقد قامت من جديد اللجان المحلية المكلفة بإحصاء المساكن بتحديد 32.640 مسكنا يتوفر أصحابها على الشروط الضرورية للاستفادة من التعويضات المستحقة، منها 1.603 مسكنا إنهار بشكل كلي، و31.037 مسكنا إنهار بشكل جزئي، مما رفع العدد الإجمالي للمستفيدين من المساعدات المالية إلى 59.438 أسرة، إلى غاية 31 يناير 2024.

وأفاد المصدر ذاته أن 57.596 أسرة تلقت مبلغ 2.500 درهم المخصصة كدعم شهري، كما تلقت أكثر من 44.000 أسرة مبلغ 20.000 درهم كدفعة أولى لإعادة بناء المنازل التي تضررت بشكل كلي أو جزئي.

وشدد البلاغ على أن السلطات المحلية واللجان المعنية تبذل جهودا كبيرة خلال مختلف المراحل الضرورية من أجل إعادة بناء المنازل المتضررة كليا أو جزئيا جراء الزلزال، حيث تم إصدار تراخيص إعادة البناء لفائدة 30.000 طلب على مستويات عدد من الجماعات، وذلك بالموازاة مع تمكين الأسر من الاستفادة من المواكبة الدقيقة ومن تصاميم نموذجية تراعي خصوصية المنطقة.

وأكدت الحكومة على أن مختلف السلطات المختصة تواصل جهودها من أجل تمكين جميع الأسر المستحقة من مبالغ الدعم المقررة، تجسيدا للعناية الملكية التي يوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، لضحايا الزلزال منذ أولى اللحظات، وتماشيا مع ما تتطلبه المرحلة من إجراءات وتدابير للتخفيف عن الضحايا ودعمهم، في أفق عودة الحياة الطبيعية بشكل كامل وإعطاء نفس تنموي جديد للمناطق المعنية.

وسجلت اللجنة البين وزارية خلال الاجتماع تقدم التدخلات الميدانية المتعلقة بإزالة الأنقاض على مستوى المساكن، فإلى غاية 29 يناير 2024، تم التدخل على مستوى 4.233 مسكن، من أصل 6.676 طلبا توصلت به السلطات المحلية. إضافة إلى ذلك، تمت تعبئة 137 آلية إضافية لإزالة الأنقاض منذ 14 يناير الجاري، الأمر الذي مكن من بلوغ 303 آلية مخصصة لهذا الغرض.

وأشارت اللجنة إلى نجاح التدخلات الميدانية لفتح عدد من الطرق والمسالك القروية، ومباشرة فرق التدخل لعمليات توسعة وإزالة الأحجار والأتربة من على جنبات الطرق وإصلاح الأضرار التي لحقت القارعة وتشوير المقاطع المتدهورة. كما تطرقت إلى التطور المتعلق بصفقة إنجاز مشروع تأهيل المقطع الطرقي الرابط بين "تيزي نتاست" و"تافنكولت" بإقليم تارودانت، على طول 8 كيلومترات، وبقيمة تصل إلى 101 مليون درهم.

وعلاقة بالقطاع الفلاحي، تم الوقوف على تقدم عملية توزيع 300.000 قنطار من الشعير، والتي فاقت حاليا نسبة توزيعه الإجمالية 57 % استفاد منها حوالي 36.000 فلاح بالمناطق المتضررة. كما تتواصل عملية توزيع رؤوس الماشية مجانا على المربين الذين فقدوا مواشيهم والتي انطلقت خلال شهر يناير الجاري. إضافة إلى مواصلة استصلاح 126 كيلومترا من الدوائر السقوية الصغيرة والمتوسطة، وترميم وبناء 54 كلم من المسالك والطرق القروية.

وعلى صعيد القطاع السياحي، وبعد إحصاء المؤسسات الفندقية المتضررة جراء الزلزال، والبالغ عددها 456 مؤسسة، ذكرت اللجنة البين وزارية أن 155 مؤسسة فندقية قدمت طلباتها من أجل الحصول على الدعم عبر المنصة الإلكترونية المخصصة لهذا الشأن، لافتة إلى أن الدفعة الأولى من هذا الدعم ستنطلق في شهر فبراير القادم، بقيمة إجمالية تصل إلى 87 مليون درهم.

وعلى مستوى قطاع التعليم، تم الوقوف على الخبرة التقنية المنجزة على 80% من المدارس المتضررة البالغ عددها 1709 مؤسسة، وكذا جهود الحكومة لضمان استمرارية التلاميذ داخل هذه المناطق في متابعة دروسهم. وشكل الاجتماع كذلك مناسبة تم خلالها تأكيد انطلاق أشغال تأهيل 42 مركزا صحيا ذا أولوية في شهر يناير الجاري.

## «وزارة الأوقاف» تحدد فترة التسجيل للحج

أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أن عملية التسجيل الالكتروني للمواطنين الراغبين في أداء مناسك الحج لموسم 1446هـ / 2025م، ستتم ابتداء من يوم الاثنين 05 فبراير إلى غاية يوم الجمعة 15 فبراير 2024.

وأوضحت الوزارة، في بلاغ لها، أن اللجنة الملكية للحج "قررت بالنسبة لأداء فريضة الحج لعام 1446هـ / 2025م، فتح باب التسجيل الإلكتروني أمام المواطنات والمواطنين البالغين من العمر 18 سنة فما فوق والذين لم يسبق لهم أداء مناسك الحج خلال العشر سنوات الأخيرة".

كما قررت اللجنة "بالنسبة لكبار السن ضرورة التسجيل مع أحد أفراد العائلة لا يتجاوز عمره 50 سنة، يتوفر على القدرة البدنية التي تمكنه من مرافقة المسن في كل مراحل الحج ومساعدته على أداء المناسك".

وأشار المصدر ذاته إلى أن عملية التسجيل الإلكتروني تتم من خلال الولوج لموقع الوزارة على الإنترنيت (www.habous.gov.ma)، وفق لائحتين: اللائحة الأولى خاصة بالراغبين في أداء هذه الفريضة بتأطير من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، واللائحة الثانية خاصة بالراغبين في أداء هذه الفريضة بتأطير من وكالات الأسفار السياحية.

## عدد الأجراء المصرح بهم لدى الـCNSS يبلغ 4 مليون سنة 2023

أفادت وزيرة الاقتصاد والمالية، نادية فتاح، ، أن عدد الأجراء المصرح بهم لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، بالنسبة للنظام العام، بلغ 4 مليون أجير سنة 2023، مقابل 3,7 مليون سنة 2022.

وفي كلمة خلال مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي برسم دورة دجنبر 2023، أبرزت فتاح أن كتلة الأجور سجلت أيضا ارتفاعا، حيث بلغت 204,4 مليار درهم سنة 2023 مقابل 185 مليار درهم سنة 2022، مشيرة إلى أن الاشتراكات واجبة التحصيل بلغت 30,8 مليار درهم سنة 2023، مقابل 28 مليار درهم سنة قبل ذلك.

وأشارت الوزيرة إلى أن نسبة استخلاص الاشتراكات بلغت خلال سنة 2023، 93 في المائة، مبرزة أنه تم تسجيل ارتفاع المداخيل إثر التحصيل القسري حيث انتقلت من 3 ملايير درهم سنة 2022، إلى 4,25 مليار درهم سنة 2023.

وفي ما يخص نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض، بالنسبة لفئة الأجراء، تضيف فتاح، فقد بلغ عدد المستفيدين 9,8 مليون شخص، كما سجلت الاشتراكات واجبة التحصيل ارتفاعا إلى 10,8 مليار درهم سنة 2023 مقابل 9,2 مليار درهم سنة 2022.

وسجلت أن مبلغ التعويضات واجبة الصرف بلغت 7,6 مليار درهم سنة 2023 مقابل 6,5 مليار درهم سنة قبل ذلك.

وأبرزت أنه في ما يتعلق بفئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا، بلغ عدد المؤمن لهم الرئيسيين لهذه الفئة 1,9 مليون شخصا سنة 2023، في حين بلغت الاشتراكات الواجبة 3,4 مليار درهم سنة 2023 (3,1 مليار درهم سنة 2022)، مسجلة ارتفاع مبلغ التعويضات واجبة الصرف إلى 1,3 مليار درهم في سنة 2023، مقابل 500 مليون درهم سنة 2022.

من جهة أخرى، أكدت فتاح الالتزام بتنزيل الورش الملكي المتعلق بتعميم الحماية الاجتماعية، وتنفيذ القوانين ذات الصلة، مبرزة أن الحكومة تسعى جاهدة إلى تنفيذ مضامين القانون الإطار رقم 09.21 المتعلق بالحماية الاجتماعية في مواعيده المحددة، بعد أن نجحت في إنجاز الشق المتعلق بالتأمين الصحي الإجباري.

وأوضحت أنه في هذا السياق، سطر الصندوق برنامجه لسنة 2024 وبرنامجه الثلاثي 2024-2026، اللذان يتمحوران حول تقوية الجهود من أجل تعميم الحماية الاجتماعية، والتسريع بمواصلة تنفيذ الرقمنة، وتحسين جودة الخدمات، وإصلاح منظومة التحصيل ومحاربة الغش الاجتماعي، ومواصلة محاربة الغش بهدف الحصول على التعويضات والتحكم في نفقات التأمين الصحي الإجباري.

# الأمن يفكك شبكة للنصب والابتزاز الجنسي

تمكنت عناصر الشرطة القضائية بالمفوضية الجهوية للأمن بمدينة وادي زم ، من تفكيك شبكة إجرامية تتكون من ثلاثة أشخاص تتراوح أعمارهم بين 28 و35 سنة، وهم شخص من ذوي السوابق القضائية وسيدة وزوجها، يشتبه في تورطهم في قضايا تتعلق بالنصب والاحتيال والابتزاز الجنسي.

وأشارت المعطيات الخاصة بالبحث إلى تورط المشتبه فيه الأول، الذي يشكل موضوع مذكرة بحث على الصعيد الوطني، في استدراج ضحاياه إلى مكالمات فيديو وتصويرهم في وضعيات مخلة، ثم مطالبتهم بمبالغ مالية نقدية وبالعملة الرقمية المشفرة مقابل عدم نشر هذه المحتويات، قبل أن تسفر الأبحاث الميدانية المكثفة عن تحديد هويته وتوقيفه بمدينة وادي زم.

وأفادت مصادر أصوات نيوز بأن عمليات التفتيش المنجزة بمنزل المشتبه فيه الأول أسفرت عن حجز ثلاثة هواتف نقالة تضم محتويات رقمية توثق لعمليات الابتزاز الجنسي، مع تم حجز سيارة خفيفة ومبلغ مالي مهم يشتبه في كونهما من عائدات هذا النشاط الإجرامي.

كما مكنت إجراءات البحث المتواصلة في هذه القضية، تبعا للمصادر ذاتها، من توقيف المشتبه فيه الثاني وزوجته بمدينة بن جرير، وهما مسيرا أربع وكالات لتحويل الأموال، يشتبه في قيامهما باستخلاص المبالغ المالية التي كان يتوصل بها المعني بالأمر من ضحاياه مقابل حصولهما على جزء منها، حيث أسفرت عملية التفتيش المنجزة عن العثور بحوزتهما على هاتفين نقالين يتضمنان أدلة رقمية على علاقتهما بهذا النشاط الإجرامي.

وتم الاحتفاظ بالمشتبه فيهم تحت تدبير الحراسة النظرية، رهن إشارة البحث الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة، لكشف جميع ظروف وملابسات هذه القضية، وكذا تحديد كافة الأفعال الإجرامية المنسوبة للمعنيين بالأمر، وتحديد باقي المشاركين والمساهمين في هذا النشاط الإجرامي.

# محاولة السطو على وكالة بنكية تطيح بشخصين بالفقيه بنصالح

أحالت عناصر الدرك الملكي بالمركز الترابي دار ولد زيدوح، التابع لسرية الفقيه بن صالح، شخصين على جنايات ببني ملال، جرّاء تورطهما في محاولة سطو على وكالة بنكية بالمركز.

وذكرت مصادر مطلعة أن المشتبه فيهما، اللذين ينحدران من دوار أولاد محمود بجماعة حد بوموسى، ويبلغان على التوالي 27 و28 عاما -بدون سوابق- قاما بتكسير زجاج الوكالة البنكية، قبل أن يفاجآ بانطلاق صفارات الإنذار، ما جعلهما يلوذان بالفرار نحو وجهة مجهولة.

وأضافت المصادر ذاتها أن قائد المركز استنفر عناصره فور توصله بإشعار السرقة، ليتم توقيف أحد المعنيين على الفور، فيما لاذ الثاني بالفرار على دراجة نارية، إلا أنه بعد حوالي 24 ساعة عاد ليقدم نفسه إلى المصالح الأمنية بعدما علم بتشديد البحث عنه ومحاصرته.

# المخدرات توقع بشخص في قبضة أمن برشيد

تمكنت عناصر فرقة الشرطة القضائية التابعة للمنطقة الإقليمية بمدينة برشيد ، في توقيف شخص يبلغ من العمر 41 سنة، من ذوي السوابق القضائية، وذلك للاشتباه في تورطه في حيازة وترويج المخدرات.

وأوضحت مصادر أمنية أن توقيف المشتبه فيه جرى بالمنطقة القروية "دوار الدرانة" ضواحي مدينة برشيد، لكونه يشكل موضوع 19 مذكرة بحث على الصعيد الوطني، صادرة في حقه من قبل مصالح الشرطة بمدينتي سطات وبرشيد والدرك الملكي بسطات، في قضايا تتعلق بترويج الممنوعات والسرقة الموصوفة.

وتم إخضاع المشتبه فيه للبحث القضائي التمهيدي، الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة، قصد الكشف عن جميع ظروف وملابسات هذه القضية، قبل عرضه على ممثل الحق العام لاتخاذ القرار القانوني المناسب في حقه.

# الأمن يفكك شبكة للهجرة السرية في الحسيمة

أوقفت عناصر الشرطة بالأمن الجهوي بمدينة الحسيمة ، ثلاثة منظمين ووسطاء تتراوح أعمارهم بين 28 و50 سنة، يشتبه في ارتباطهم بشبكة إجرامية تنشط في تنظيم عمليات الهجرة غير القانونية والاتجار بالبشر، وذلك على ضوء معلومات دقيقة وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني.

وحسب معطيات أمنية، فقد جرى توقيف اثنين من المشتبه فيهم على مستوى مدينة إمزورن، وذلك للاشتباه في استعدادهم لتنظيم عملية الهجرة السرية عبر المسالك البحرية، قبل أن يتم توقيف المشتبه فيه الثالث بمنزل بحي "الواد المالح" بمدينة إمزورن دائما وبرفقته تم ضبط تسعة مرشحين للهجرة.

ومكنت عمليات التفتيش التي واكبت هذه العملية الأمنية من ضبط قارب مطاطي مزود بمحرك بحري ومجموعة من سترات النجاة، فضلا عن ضبط مجموعة من المعدات المستعملة في الملاحة البحرية.

كما أظهرت عملية تنقيط الموقوفين بقواعد معطيات الأمن الوطني أن "أحد المنظمين مبحوث عنه على الصعيد الوطني، لتورطه في تنظيم الهجرة السرية وعدم الامتثال"، فيما يشكل أحد المرشحين موضوع مذكرة بحث على الصعيد الوطني لتورطه في قضية للسرقة بمدينة الدار البيضاء.

وقد تم الاحتفاظ بالمنظمين الموقوفين تحت تدبير الحراسة النظرية، فيما تم إخضاع المرشحين للبحث القضائي الذي تشرف عليه النيابة العامة المختصة، وذلك قصد تحديد كافة الامتدادات المحتملة وباقي المتورطين في هذا النشاط الإجرامي.

# أحكام قضائية بملايين الدولارت.. ثروة ترامب تتبخر

يواجه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب خطر زوال معظم أو كل ثروته من أموال نقدية مع مواجهة حكمين قانونيين من العيار الثقيل في نيويورك.

فقد أمرت هيئة المحلفين ترامب يوم الجمعة بدفع 83.3 مليون دولار للكاتبة إي جان كارول بتهمة التشهير بها في عام 2019 عندما نفى مزاعم الاعتداء الجنسي عليها

علاوة على ذلك، من المتوقع صدور حكم هذا الأسبوع في محاكمة الاحتيال المدني في نيويورك، والتي تسعى إلى استعادة 370 مليون دولار من "الأرباح غير القانونية" التي يُزعم أن ترامب حققها من خلال الكذب على البنوك بشأن ثروته للحصول على شروط أفضل بشأن القروض.

## أكثر من 400 مليون دولار

وفي شهادته العام الماضي، وصف ترامب مخزونه من النقد بأنه يزيد عن 400 مليون دولار، فيما قدر مؤشر "بلومبرغ" للملياردريات أصوله السائلة بنحو 600 مليون دولار، على الرغم من أن الوضع المالي الدقيق لترامب لا يزال غامضا.

إلى ذلك يشير احتمال تعرض الرئيس السابق لتعويضات عن الأضرار يبلغ مجموعها أكثر من 450 مليون دولار في أقل من أسبوع إلى احتمال حدوث مشكلة نقدية لديه.

وسعت القضيتان إلى معاقبة ترامب مالياً، وإذا قبل القاضي في قضية الاحتيال في نيويورك طلب المدعي العام بمبلغ 370 مليون دولار، فسيكون كلاهما قد نجحا في ضرب ثروة الملياردير.

## 91 جريمة جنائية

لكن المصائب لا تأتي فرادى، فلا يمكن أن يكون التوقيت أسوأ من ذلك، حيث يواجه المرشح الجمهوري المحتمل للانتخابات الرئاسية في نوفمبر بالفعل مشاريع قوانين متزايدة بعد اتهامه بارتكاب 91 جريمة جنائية في أربع محاكمات جنائية.

فيما أموال ترامب وثروته الإجمالية منفصلة عن تمويل حملته الانتخابية، والتي لا تزال قوية بكل المقاييس، لكن لا يمكن استخدام هذه الأموال لتمويل هذه الأحكام.

وقالت المدعية الفيدرالية السابقة جينيفر رودجرز، إنه بينما يمكن لترامب استخدام أموال الحملة لدفع بعض فواتيره القانونية كتلك المتعلقة بواجباته السياسية أو بسبب تحقيق يجريه الكونغرس، على سبيل المثال، فإنه لا يمكنه استخدامها لتغطية نفقات شخصية مثل التعويض عن الأضرار.

وجعل ترامب من مشكلاته القانونية محور حملته لجمع التبرعات من مؤيديه بلغت ملايين الدولارات، استخدم بعضها لدفع فواتيره القانونية.

في حين أفادت حملة ترامب بإنفاق حوالي 25.5 مليون دولار على أتعاب المحاماة للأشهر الستة الأولى من عام 2023

## إمبراطورية عقارية

ويمتلك ترامب صافي ثروة تبلغ 3.1 مليار دولار وفقا لمؤشر بلومبرغ للملياردريات، وهو أكبر قدر من السيولة وأقل نفوذ من أي وقت مضى في العقد الماضي.

إلا أن معظم ثروته مرتبطة بالعقارات، بما في ذلك المباني المكتبية والسكنية في مانهاتن، والعديد من ملاعب الغولف ونادي مارالاغو الشهير في بالم بيتش، بفلوريدا.

يشار إلى أنه في حال فرضت أسوأ عقوبة على ترامب بقيمة 450 مليون دولار من محاكمة الاحتيال المدني وأحكام كارول، فإنها ستلتهم ما يقرب من 15% من صافي ثروته.

# خيارات واشنطن للرد على هجوم الأردن تشمل ضرب أهداف إيرانية في الخليج

نقل موقع "بوليتيكو" عن مسؤولين أميركيين أن الرئيس جو بايدن طلب من مستشاريه خيارات للرد من شأنها ردع أي هجمات أخرى ضد قوات أميركية بعد مقتل 3 جنود أميركيين وإصابة 40 آخرين في هجوم بطائرة مسيرة في الأردن.

وقال المسؤولون إن خيارات الرد المطروحة لدى وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تشمل ضرب أصول بحرية إيرانية في مياه الخليج وعناصر إيرانية في سوريا والعراق.

وأضافوا أن من المرجح أن يأتي الرد الأميركي على شكل موجات ضد مجموعة من الأهداف، مشيرين إلى أن الشروع في الرد قد يتم خلال يومين من تاريخ إعطاء بايدن الضوء الأخضر لعملية عسكرية من هذا القبيل.

من جانبها، نقلت نيويورك تايمز عن مسؤولين أميركيين أن ضرب إيران بشكل مباشر يعد أقل احتمالا، وأن الجيش الأميركي وضع خططا لضرب المستشارين والمدربين العسكريين الإيرانيين في العراق وسوريا في حالة مقتل قوات أميركية على يد المليشيات المدعومة من إيران في الشرق الأوسط

وكان الرئيس الأميركي قال إن فريقه للأمن القومي أطلعه خلال اجتماع بالبيت الأبيض على آخر التطورات الخاصة بالهجوم على قاعدة أميركية شمال شرقي الأردن.

وأضاف بايدن -في تغريدة نشرها على موقع إكس- أنه سيتم محاسبة المسؤولين عن الهجوم في الوقت والطريقة اللذين تختارهما الولايات المتحدة.

# بيلوسي تثير عاصفة.. احتجاجات غزة في أميركا تتعلق ببوتين

أثارت رئيسة مجلس النواب الأميركي السابقة نانسي بيلوسي، ضجة بين الأميركيين على مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما بعد إشارتها إلى أن بعض الاحتجاجات التي تشهدها الولايات المتحدة للمطالبة بوقف إطلاق النار في غزة قد تكون لها صلة بروسيا، مطالبة مكتب التحقيقات الاتحادي "إف بي آي" بإجراء تحقيق في تمويل تلك التظاهرات.

وقالت بيلوسي ، في مقابلة على شبكة "سي إن إن": "يجب أن نحاول وقف المعاناة في غزة، لكن الدعوات إلى وقف إطلاق النار من قبل بعض التظاهرات هي رسالة من بوتين"، في إشارة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مضيفة: "لا تنخدعوا، هذا يرتبط ارتباطا مباشرا بطموحاته".

كما أردفت قائلة: "أعتقد أن بعض هؤلاء المتظاهرين عفويون وصادقون، لكن لبعضهم صلة بروسيا، لذا يجب التحقيق في بعض أوجه التمويل، وأريد أن أطلب من مكتب التحقيقات الاتحادي التحقيق في ذلك".

وهذه أول تصريحات يتهم فيها سياسي أميركي بارز علناً، بوتين بدعم متظاهرين أميركيين يطالبون بوقف إطلاق النار في قطاع غزة، فبيلوسي التي تم انتخابها لأول مرة رئيسة للمجلس في عام 2007، ومرة أخرى في عام 2019، قادت الديمقراطيين في مجلس النواب لمدة 20 عامًا قبل أن تتنحى جانبًا لصالح النائب حكيم جيفريز من نيويورك، زعيم الأقلية، ومع ذلك، لا تزال تتمتع بنفوذ كبير بين الديمقراطيين في الكونغرس، حسب ما نقلت صحيفة "نيويورك تايمز".

وفي بيان لاحق، أشار متحدث باسم بيلوسي إلى منشور على وسائل التواصل الاجتماعي بقلم إيان بريمر، عالم سياسي وأستاذ في جامعة كولومبيا، الذي كتب أن "بوتين يستفيد من الحرب المستمرة في غزة والفوضى الموسعة في الشرق الأوسط".

وقال المتحدث إن بيلوسي ستواصل التركيز على "وقف المعاناة في غزة" والمطالبة بالإفراج عن جميع الرهائن.

# فلاديمير بوتين يترشح لانتخابات الرئاسة الروسية

سجلت لجنة الانتخابات المركزية الروسية الرئيس فلاديمير بوتين رسميا كمرشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

ونقلت وكالة إنترفاكس للأنباء عن لجنة الانتخابات المركزية الروسية، قولها إن اسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مسجل كمرشح في الانتخابات الرئاسية المقررة في الفترة من 15 وحتى 17 مارس.

وقالت سكرتيرة اللجنة المركزية للانتخابات ناتاليا بوداريتا إنه من بين 60 ألف توقيع تم اختيارها لدعم بوتين، تم إعلان بطلان 0.15 %مع احتمال وجود 5% معيبة.

وأشارت إلى اختيار 198 شخصا من قائمة وكلاء بوتين للانتخابات، وفقا لوكالة رويترز.

ويتوقع مؤيدون ومعارضون على حد سواء فوز بوتين بولاية جديدة مدتها ست سنوات.

وإذا تمكن بوتين من إكمالها فستكون فترة حكمه هي الأطول في روسيا منذ القرن الثامن عشر.

وأمام المرشحين المحتملين، ومن بينهم المرشح المناهض للحرب في أوكرانيا بوريس ناديجدين، مهلة حتى يوم الأربعاء لجمع العدد المطلوب من توقيعات المؤيدين لدعم ترشحهم وحملاتهم الانتخابية.

# إسرائيل تبحث صفقة مقترحة لتبادل الأسرى وحماس تشترط وقف الحرب أولا

أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن مجلس الحرب ناقش تفاصيل صفقة تبادل الأسرى المقترحة بعد محادثات جرت في باريس، وفي حين أشارت قطر والولايات المتحدة إلى حدوث تقدم في هذا الملف، أكدت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أن اي اتفاق مرهون بوقف الحرب على غزة.

وقالت وسائل الإعلام الإسرائيلية إن اجتماع مجلس الحرب عقد بعد عودة رئيس الموساد ديفيد برنيع من اجتماع باريس الذي شاركت فيه إسرائيل والولايات المتحدة ومصر وقطر.

وأضافت أن مجلس الحرب الآن بانتظار الرد الرسمي لحركة حماس على الصفقة المقترحة.

وكان مراسل الجزيرة قد أفاد في وقت سابق بأن تقديرات رئاسة مجلس الوزراء الإسرائيلي تشير إلى أن مباحثات باريس كانت بناءة.

ويواجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اتهامات من عائلات الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة ومن معارضين لحكومته بعرقلة المساعي الرامية لإبرام اتفاق يفضي للإفراج عن نحو 130 أسيرا إسرائيليا مقابل إطلاق سراح أسرى فلسطينيين من أجل المحافظة على منصبه.

## تقدم في المفاوضات

وفي واشنطن، قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إنه ناقش مع

رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني خلال لقائهما أمس الجهود المستمرة لإطلاق سراح "الرهائن" والتوصل إلى هدنة موسعة.

وأضاف بلينكن -في مؤتمر صحفي- أن الاقتراح المطروح بشأن المحتجزين في غزة قوي ومقنع وأن هناك توافقا كبيرا بين الدول المعنية، مشيرا إلى أن هناك "بعض الأمل" في نجاح المساعي التي تبذل على هذا الصعيد.

من جانبه، قال رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري إن هناك تقدما في المفاوضات للتوصل لصفقة بين إسرائيل وحركة حماس، مشددا على أنها الفرصة الوحيدة المتاحة لتهدئة الوضع.

وقال الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إن قطر ليس لها نفوذ على أي طرف فيما يخص المفاوضات الجارية بشأن صفقة تبادل الأسرى، ودعا للتركيز على إحلال الهدوء في قطاع غزة باعتباره أمرا أساسيا لخفض التصعيد في المنطقة.

وقالت الخارجية القطرية إن رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني ووزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن استعرضا العلاقات الإستراتيجية بين البلدين، وناقشا آخر تطورات الأوضاع في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، وضرورة إيجاد حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية، واستمرار دخول المساعدات الإنسانية بشكل مستدام إلى قطاع غزة، بالإضافة إلى آخر المستجدات في المنطقة وسبل خفض التصعيد.

## على مراحل

في غضون ذلك، قالت هيئة البث الإسرائيلية إن المباحثات التي عقدت في باريس بمشاركة إسرائيل والولايات المتحدة ومصر وقطر انتهت بإحراز تقدم بشأن تبادل الأسرى.

ونقلت الهيئة عن مصدر سياسي إسرائيلي قوله إن المباحثات تناولت خطة إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين على مراحل.

وأضاف المصدر أن الأطراف ناقشوا وقف إطلاق النار لمدة شهرين تقريبا مقابل إطلاق سراح نحو 100 أسير إسرائيلي، على أن تطلق إسرائيل سراح عدد كبير من الأسرى الفلسطينيين.

وشارك مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) وليام بيرنز والمبعوث الأميركي للشرق الأوسط بريت ماكغورك في سلسلة من المفاوضات خلال الأيام القليلة الماضية بشأن تبادل الأسرى والتوصل إلى هدنة في غزة.

## وقف الحرب أولا

من جانبها، أكدت حركة حماس أمس مجددا أن تبادل الأسرى مرهون بوقف الحرب على غزة وانسحاب قوات الاحتلال من القطاع.

وقال سامي أبو زهري رئيس الدائرة السياسية لحماس في الخارج في تصريح لوكالة رويترز إن "نجاح لقاء باريس مرهون بمدى استجابة الاحتلال لوقف العدوان الشامل على غزة".

من جهته، قال طاهر النونو المستشار الإعلامي لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس لوكالة الصحافة الفرنسية إنه يتعين أولا أن يكون هناك وقف إطلاق نار شامل وكامل وليس مجرد هدنة مؤقتة.

أصوات NEWS
تصدر عن شركة:
MEDIA.P.P.I
الايداع القانوني 07ص 2016

المدير العام ومدير النشر:
خالد دامي

رئيس التحرير:
نهيلة الدويبي

القسم السياسي:
هند دامي - نهيلة الدويبي
- حياة المرنيسي-

القسم الاجتماعي والاقتصادي:
فؤاد عبرود- مجيد دامي- فؤاد دامي

القسم التقني:
جمال عبد الرحيم

المراسلون:
الرباط: سفيان المرابط- سهام فؤاد
مراكش: سهام الحارتي - عبد الله بيضود
أكادير: دينار محمد
طنجة: عبد الهادي حنتوت

السكريتارية: جيهان أدمي
الاعلانات الادارية والقضائية

الاخراج الفني:
محمد بن ابراهيم

التواصل: contact.aswatnews@gmail

الواتساب: 0666137692
الهاتف/الفاكس: 0528982032

العنوان صندوق البريد:
2333 حي مولاي الرشيد شارع خالد ابن الوليد مطران الصحراء العيون

## قائد عسكري أميركي: الصواريخ والمسيّرات الحوثية يمكنها ضرب الهدف خلال 75 ثانية

أشار قائد الأسطول الخامس الأميركي تشارلز برادفورد كوبر إلى أن صواريخ ومسيرات الحوثيين يمكن أن تضرب هدفها في البحر الأحمر خلال 75 ثانية بمجرد إطلاقها، في حين لا تملك قواته سوى ما بين 9 و15 ثانية لاتخاذ قرار بإسقاط صاروخ أو مسيّرة حين يطلقها الحوثيون.

وأكد كوبر -في مقابلة مع قناة "سي بي إس" الأميركية- أنه لم يسبق لأحد استهداف سفن تجارية أو سفن البحرية الأميركية بصواريخ باليستية.

واتهم كوبر إيران بدعم الحوثيين في اليمن بالمعلومات الاستخبارية لاستهداف الجيش الأميركي، غير أن البيت الأبيض أكد أن الولايات المتحدة لا تسعى للانخراط في حرب مع طهران.

يشار إلى أن الأسطول الخامس الأميركي هو أسطول تابع لسلاح البحرية، ويتخذ من المياه الإقليمية المقابلة للبحرين قاعدة له.

كما يذكر أن طائرات حربية أميركية وبريطانية تشن منذ 12 يناير الثاني الجاري غارات على مواقع عسكرية للحوثيين في أجزاء مختلفة من اليمن ردا على مهاجمة السفن في البحر الأحمر.

بالمقابل، يؤكد الحوثيون أن هذه الضربات، لا تؤثر على قدراتهم العسكرية، وأنهم سيواصلون هجماتهم التي بدأت في منتصف نوفمبر الماضي، على السفن الإسرائيلية أو تلك المتجهة إلى الموانئ الإسرائيلية حتى وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة المحاصر وإدخال المساعدات.

ودخلت التوترات في البحر الأحمر مرحلة تصعيد منذ استهداف الحوثيين في التاسع من يناير الجاري، سفينة أميركية بشكل مباشر.

## معاريف تكشف خطة سرية صيغت من مقربين من نتنياهو لليوم التالي من حرب غزة

كشفت صحيفة معاريف الإسرائيلية، النقاب عن خطة إسرائيلية من 3 مراحل لليوم التالي للحرب على قطاع غزة.

وأشارت معاريف إلى أن الخطة ذات المراحل المتعددة التي صاغها مجموعة من رجال الأعمال لمستقبل قطاع غزة هي بالون اختبار من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وكان نتنياهو امتنع عن نقاش خطط "اليوم التالي" للحرب مدعيا أن المطلوب من إسرائيل هو التركيز على الحرب نفسها.

وقالت الصحيفة إن المرحلة الأولى تقضي بإنشاء إدارة عسكرية إسرائيلية كاملة في غزة، والتي ستدير نقل المساعدات الإنسانية وتتولى مسؤولية رعاية السكان المدنيين في غزة خلال المرحلة الانتقالية.

وأوضحت أنه في المرحلة الثانية، والتي ستحدث في الوقت نفسه، سيتم إنشاء تحالف دولي للدول العربية تشارك فيه السعودية ومصر والمغرب والإمارات العربية المتحدة والبحرين ودول أخرى.

في حين لم يصدر تعليق فوري من الدول العربية المذكورة على ما أوردته الصحيفة الإسرائيلية.

ولفتت معاريف إلى أن هذا التحالف سيكون جزءا من اتفاق التطبيع الإقليمي الذي سيتم توقيعه لاحقا، وسيقف وراء إنشاء هيئة جديدة تسمى السلطة الفلسطينية الجديدة.

وذكرت أن السلطة الفلسطينية الجديدة ستضم مسؤولين لا يرتبطون بحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، ولا يرتبطون بشكل مباشر مع (الرئيس الفلسطيني محمود عباس) أبو مازن، وسوف يتسلمون من إسرائيل المسؤولية عن غزة، وبالتالي سيتم إلغاء الحكومة العسكرية أيضا.

وتابعت الصحيفة: "ستحتفظ إسرائيل بالحق في التصرف على المستوى الأمني في غزة، بالطريقة التي تعمل بها في الضفة الغربية، كلما نشأت احتياجات لإحباط عمليات".

وبشأن المرحلة الثالثة أوضحت الصحيفة أنها لن تحدث إلا بعد استقرار قطاع غزة ونجاح الهيئة الجديدة، أي السلطة الفلسطينية الجديدة، وسيتم تنفيذ إصلاح شامل أيضا في عمل السلطة الفلسطينية بالضفة الغربية بما في ذلك منهاج نظام التعليم الفلسطيني.

وأضافت: إذا سارت هذه المرحلة أيضا على ما يرام، وضمن جدول زمني سيتم تحديده مسبقا، من سنتين إلى 4 سنوات، فإن إسرائيل ستوافق على الاعتراف بدولة فلسطينية منزوعة السلاح في أراضي السلطة الفلسطينية، بل وستناقش إمكانية نقل مناطق إضافية، لا تتطلب إخلاء المستوطنات، إلى تلك الدولة.

خير الله خير الله

# العرب والفصل بين «حماس» وغزة!

منذ نهاية الحرب العالميّة الثانية، ليس هناك مأزق في حجم ذلك الذي تمرّ به المنطقة العربية ومحيطها وما يمرّ به العالم في ضوء حرب غزّة. منذ اليوم الأوّل لتلك الحرب، التي بدأت بهجوم شنته "حماس" مستهدفة مستوطنات إسرائيليّة واقعة في منطقة تسمّى غلاف غزّة، والولايات المتحدة تسعى إلى الحؤول دون توسيع الحرب. توسّعت تلك الحرب، على الرغم من الجهود الأميركيّة، خصوصا في ظل إصرار إسرائيل على الانتقام من غزّة بعدما اكتشفت أنّ لا خيار آخر أمامها ما دامت عاجزة عن القضاء على "حماس".

تدفع إسرائيل عمليا ثمن رهانها على "حماس" من أجل دفن خيار الدولتين. ستدفع "حماس" ثمن تمكينها إسرائيل من تدمير غزّة وتهجير أهلها. أي غزّة تريد "حماس" في حال خروجها من تحت الأرض والعودة إلى حكمها بالحديد والنار كما فعلت بين منتصف 2007 و7 تشرين الأوّل – أكتوبر 2023؟

في الواقع، لم يعد من وجود لغزّة التي عرفناها، كي تقيم "حماس" إمارة إسلاميّة مجدّدا. شنّت إسرائيل حربا تدميرية على غزّة استهدفت تحويلها إلى أرض طاردة لأهلها. يكفي حجم الدمار الذي تعرّض له القطاع وحجم القنابل التي ألقيت، وهي أربعة أضعاف ما ألقي على هيروشيما، للتأكد من ذلك ومن أن إسرائيل تريد جعل غزة مكانا غير قابل للحياة البشرية. عاجلا أم آجلا سيكتشف العالم حجم الأضرار التي خلفتها إسرائيل عن طريق ما تمتلكه من أسلحة دمار بغية التخلص من غزّة وما يعتبره المسؤولون فيه "صداعا دائما" للدولة العبريّة.

القرار الصادر عن محكمة العدل الدولية مهم في جانب منه خصوصا ما ورد فيه عن الإبادة الجماعية التي تمارسها إسرائيل، لكن المفيد أيضا النظر إليه ككل والاستفادة من عبر نتجت عن الحرب

يظلّ ما هو أخطر من ذلك كلّه أنّ لا وجود لقوّة، بما في ذلك قوة تمتلك نفوذا معنويا، تتحدّث عن ضرورة وقف فوري لإطلاق النار في غزّة. يؤكد ذلك القرار الذي صدر عن محكمة العدل الدوليّة في لاهاي، وهو قرار راعى إسرائيل إلى حد كبير. تعكس ذلك قراءة كاملة لنص القرار الذي أصدرته المحكمة. صحيح أنّ القرار وقف ضد إسرائيل في شأن ما صدر على لسان كبار مسؤوليها و"ما تتخذه حكومتها من إجراءات ضد تمكين الفلسطينيين من الوصول إلى الطعام والطبابة والأمان والسلامة"، لكنّ الصحيح أيضا أنه اعتبر أنّ حركة "حماس" تسبّبت بهذه الحرب، من خلال هجومها في السابع من تشرين الأوّل – أكتوبر الماضي على غلاف غزة "وما نتج عنه من دمار ورعب وقتل وأسر" لإسرائيليين. هذا هو الموقف الأميركي الرسمي الأساسي الذي تتمسّك به الإدارة منذ اندلاع حرب غزّة. كان ذلك واضحا في مستهل القرار الذي أصدرته المحكمة، إذ إنها في سياق ما سمّته وضع إطار للقضية المعروضة أمامها، بدأت بالحديث عن هذا الهجوم الحمساوي الذي لم يكن يمتلك أيّ أفق

> يكفي حجم الدمار الذي تعرض له القطاع وحجم القنابل التي ألقيت، وهي أربعة أضعاف ما ألقي على هيروشيما، وأن إسرائيل تريد جعل غزة مكانا غير قابل للحياة البشرية

سياسي يصبّ في خدمة المحافظة على غزّة وأهلها قبل أي شيء آخر. من هذا المنطلق، فإنّ محكمة العدل الدوليّة تقاطعت مع إسرائيل، إلى حد ما، باعتبار أنّ الحرب على قطاع غزّة "حرب دفاعية".

في منطق القوانين الدولية، لا تمتلك المحكمة أيّ حق في التصدي لأيّ دولة في حال شنّت "حرب الضرورة" بعد تعرّضها لهجوم. الثابت أن أكثريّة عربيّة ستهلل لقرار المحكمة الدوليّة ولمبادرة جنوب أفريقيا، التي تمتلك علاقة عميقة بالنظام الإيراني منذ سنوات طويلة، إلى رفع قضيّة أمام المحكمة الدولية. مثل هذا القرار الصادر عن المحكمة الدوليّة لا يُغني عن ضرورة بلورة مبادرة عربيّة تتخذ بالأكثرية وتستهدف إنقاذ ما يمكن إنقاذه من غزّة من جهة والتصالح مع المنطق من جهة أخرى. مثل هذا التصالح مع المنطق يفرض وقف مأساة غزّة بأي ثمن كان. لا يجوز استمرار حرب على شعب بكامله بذريعة أنّ إسرائيل تستغلّ فعل "حماس" لتصفية القضيّة الفلسطينية، وهي قضيّة غير قابلة للتصفية.

في هذا السياق تبدو الحاجة، أكثر من أي وقت، إلى موقف عربي مساند لغزّة ويفصل بينها وبين "حماس"، خصوصا أنّه ظهرت إشارات إلى وجود غزاويين غير راضين عن ممارسات الحركة. قبل أيّام قليلة، تظاهر فلسطينيون، وإن بحياء وخفر، في خان يونس معترضين على استمرار الحرب. هاجم هؤلاء رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، لكنهم لم يوفروا "حماس" وممارساتها وعدم استيعابها المسبق للنتائج الكارثيّة التي ستترتّب على "طوفان الأقصى".

ليس في استطاعة الجانب الفلسطيني المتمثل في السلطة الوطنيّة و"حماس" نفسها القيام بأي مراجعة نقديّة حقيقيّة في الوقت الحاضر نظرا إلى أنّ مثل هذه المراجعة لا تستجيب لرغبة الجمهور الفلسطيني الواسع الذي لم يستوعب بعد خطورة ما حل بغزّة. كذلك، لم يستوعب هذا الجمهور الذي لا يتشكّل من الفلسطينيين فحسب، بل يضمّ عربا كثيرين أيضا، كيف تستغلّ إيران حرب غزّة في خدمة مشروعها التوسّعي في المنطقة.

كان القرار الصادر عن محكمة العدل الدوليّة مهمّا في جانب منه، خصوصا ما ورد فيه عن "الإبادة الجماعيّة" التي تمارسها إسرائيل. لكنّ المفيد أيضا النظر إليه ككل والاستفادة من عبر نتجت عن حرب غزّة. في طليعة هذه العبر أن الحروب التي تفتعلها "الجمهوريّة الإسلاميّة" في المنطقة لا تخدم فلسطين ولا غزّة. ففي ضوء المخاطر التي يشكلها الحوثيون، الذين ليسوا سوى أداة إيرانيّة، على الملاحة في البحر الأحمر، يخشى أن ينصب تركيز العالم على أمور أخرى بدل بقاء هذا التركيز على مأساة القطاع وأهله الذين راحوا في نهاية المطاف ضحيّة رهان اليمين على إفشال المشروع الوطني الفلسطيني القائم على قيام "دولة فلسطينيّة قابلة للحياة".

هل من مبادرة عربيّة تركّز على وقف إطلاق النار فورا من جهة وعلى ضمان أن تكون الدولة الفلسطينيّة، في حال قيامها يوما، دولة مسالمة وليست مشروعا شبيها بمشروع "طوفان الأقصى" من جهة أخرى؟

طالع السعود الأطلسي

# «الذاكرة» هوس قيادة الجزائر و.. عطبها

تعيش القيادة الجزائرية حالة يُتم، بعد وفاة أحد أهم المؤثرين فيها، الجنرال خالد نزار.. تتبدّى تلك الحالة من خلال ما يُشبه وُجوما سياسيا يعتري تحركات تلك القيادة. الجنرال ترك فراغا في المجموعة التي تقود البلاد، فهو كان من أعمدتها، إلى جانب الجنرال توفيق رجل الأمن النافذ. وهما معا اسْتُرجعا للقيادة العسكرية الفعلية للجزائر، بعد حكم بالسجن وسنوات من المنفى في الخارج في حالة الجنرال نزار، وبعد اعتقال وحكم بالسجن في حالة الجنرال توفيق، للحاجة إليهما واستماتتهما في صون "مكاسب القيادة" في الدولة، وأيضا في مواجهة المعارضة، المدنية والإسلامية.. ولأنهما يلعبان ورقة الالتحاق بجبهة التحرير الوطني، في السنوات الأخيرة من حربها ضد الاستعمار الفرنسي، وهو ما يُعزّز سُلطة الجيش، موَظفا "ذاكرة" الكفاح الوطني لتحصين تملكه للتدبير السياسي للدولة.

جفّت تلك الذاكرة، بعد سنوات من استنزافها، ويزيد من جفافها تواصُل توَغلها في الماضي، بما يشل فعاليتها في الحاضر. ستون سنة ضخّت في البنية الديمقراطية الجزائرية أجيالا جديدة، مُنصرفة إلى الكفاح من أجل حياة الكرامة، في أبعادها السياسية والمعيشية، وتؤطر كفاحها اليوم بشرعية المُنجزات، ولا علاقة لها بشرعية البُطولات الكفاحية ضد الاستعمار. ولديْها، اليوم، خصومة مع مُدبّري بُؤسها الحياتي، وخَصاصاتها المادية والمعنوية، السياسية والاجتماعية.. المدبرون الذين استعملوا الذاكرة الوطنية دِرعا سياسيا لعقود من هيْمنتهم على الدولة.

قيادة الجزائر أنْفقت المَلايين من الدولارات لكيْ تُجنّد من يُحاول "تلطيخ" المنجز الحقوقي المغربي، ولكن بلا فائدة، وبالضرر المُوجع لقيادة الجزائر

وُجوم تلك القيادة فاقم منه سقوط حساباتها وتمنياتها بخصوص ترشّح المغرب لرئاسة مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة. اعْتمدت على ترشيح جنوب أفريقيا لتبديد كل إمكانية لفوز المغرب بتلك الرئاسة. لن تستوعب تلك القيادة أن ينال المغرب ثقة أغلبية أعضاء المجلس الأممي لرئاسته. هي شهادة دولية ناصعة وقاطعة على استواء المنجز الحقوقي المغربي وعلى أهليته في رئاسة المجلس الأممي، والذي من مهامه حث الدول على احترام حقوق الإنسان، ومن ضمنها دولة الجزائر.

> المقارنة بين المغرب والجزائر، يفرضها التماس الجغرافي بين البلدين، وتقود إليها الادعاءات الإعلامية والسياسية الجزائرية، ضد المغرب، والتحذلق على الجزائر

وقد غلّب إحراز المغرب رئاسة المجلس المقارنة لصالحه، وبأشواط وبالفارق الكبير في الأصوات. وهي أصوات 29 دولة باركت رئاسة المغرب للمجلس، وهاجمتها صحافة الجزائر وكالت لها تُهما من منتوج خيبتها بالتعميد الدولي للمغرب ريادة الممارسة المنتصرة، المبلورة والمرسِّخة لحقوق الإنسان، سياسيا واجتماعيا وثقافيا في المغرب. وصدمتُها الكبرى هو أن المغرب بتلك الرئاسة يُقوّي مَوْقعه التفاوضي الدبلوماسي العالمي، انتصارًا لقضيته الوطنية ودفْعًا داعما لمشروعه النهضوي الجاري، بما يُعبّئ ذاكرة حاضره بالمنجزات التي تفتح له مسارات واصلة إلى مستقبله.

هناك في الجزائر، القيادة العسكرية، أصابت البلد بالكساح، من حيث هي مُنشغلة فقط بمنجزات المغرب وتراكم العجز على مُلاحقتها... ولكنها مهوُوسة بالرفع من رصيد الماضي في مُوجِّهاتها السياسية لطمْس آثار الدّمار في حاضر البلد... الرئيس الجزائري، المكلف، عبدالمجيد تبون، سنة كاملة وهو جالس في موقع المُنتظر لإشارة من الرئاسة الفرنسية باستعداد الرئيس الفرنسي لاستقباله. سنة 2023 بكاملها، وإيمانويل ماكرون لاه بالتعاطي مع تعقيدات الوَضع الداخلي الفرنسي، ولا يبدو أن مَوْعد الزيارة قد اقترب. التحضير لسفر تبون إلى فرنسا نشط مؤخرا، حسب تصريحات وزير الخارجية الجزائري. الطرفان يبحثان القضايا موضوع الزيارة، وفي مُقدمتها مسألة "الذاكرة"، ها قد عثرنا عليها هُنا أيضا، والطلب الجزائري باستعادة سيْف الأمير عبدالقادر وبرنوسه من "الاحتجاز" الفرنسي.

التعاون الاقتصادي وموضوع التأشيرات، لا يبدو أنهما يطرحان صعوبات في التناول.. القيادة الجزائرية يشغلها أكثر فتح ملف "الذاكرة" مع فرنسا، وهو ملف لا تجد النّخبة الفرنسية نفسها مُنْجذبة إليه. وقد غالب الرئيس ماكرون نفسه حين أسّس لجنة فحص "الذاكرة"، ولعل ذلك هو أقصى ما يمكن فعله، أما سيف الأمير وبرنوسه، قد أشْعر الطرف الجزائري بضرورة صدور قانون من الجمعية العامة يُقرر تسليمهما للدولة الجزائرية. ومن المستبعد أن يصدر ذلك القانون في القريب من السنوات.. وقيادة الجزائر مُستعجلة في ذلك لحاجتها إلى تغذية "الرصيد" الكفاحي الذي تستند عليه في إدارة الدولة الجزائرية.. وهي الدولة التي تعيقها قيادتها على النظر في الواقع والتعاطي مع حاجات المستقبل، بدل استهلاك الذاكرة، الذي يحجب الوعي بنداءات الحاضر.

ولن أبالغ إذا زعمتُ بأن المغاربة، لو طُرح عليهم الأمر، سيساندون القيادة الجزائرية في مطلبها باستعادة سيف الأمير عبدالقادر وبرنوسه، لأنها مسألة كرامة وطنية وهي من مُقتضيات استكمال الاستقلال الوطني للجزائر. والمغاربة الذين كافحوا من أجل استقلال الجزائر، وكانوا لجبهة التحرير سندا فعليا ومعنويا وبحماس، لن يتأخروا في مُواصلة دعمهم لاستكمال استقلال الجزائر، لأن ذاكرتهم ملؤها الوفاء، وهي بلا هوس وليس فيها انتقائية. حتى والسادة في قيادة الجزائر مسحوا من ذاكرتهم الحضور المغربي في الكفاح الجزائري. وطبعا هوس الذاكرة يحدث فيها أعطابا، وعطب الإخوة في ذاكرتهم مع المغرب فادح ومأساوي.. والمغاربة يأملون في أن تكون الذاكرة المشتركة مَعْبَرا لمستقبل مشترك، ومسارا مفتوحا للأمل المغاربي المشترك.

# آبل تتصدر سوق شحنات الهواتف الذكية في الصين

أظهرت بيانات أن شركة آبل استحوذت العام الماضي على أكبر حصة من شحنات الهواتف الذكية في السوق الصينية للمرة الأولى، رغم المنافسة الشديدة من شركات محلية بينها هواوي العائدة بقوة.

وأفادت بيانات لمؤسسة كاناليس التي تعنى بتحليل أسواق التكنولوجيا في العالم إن الحصة السوقية لعملاق التكنولوجيا الأميركي في ثاني أكبر اقتصاد في العالم بلغت 19%.

وجاء الأداء القوي لشركة آبل في الصين العام الماضي بعد تراجع مبيعاتها عام 2022 بسبب تقليص الإنتاج في المصانع الصينية نتيجة سياسة مكافحة كوفيد التي اتبعتها بكين.

ويأتي الأداء القوي أيضا في أعقاب موقف متشدد تجاه الشركة من جانب بكين مع تزايد المنافسة بين الولايات المتحدة والصين في قطاع التكنولوجيا.

وذكرت تقارير إعلامية العام الماضي أن الموظفين الحكوميين في الصين تلقوا تعليمات بعدم استخدام هواتف آيفون في العمل، على خلفية مخاوف تتعلق بأمن البيانات.

ونفت الخارجية الصينية في شتنبر وجود حظر، لكنها قالت إن التقارير كشفت عن "حوادث أمنية تتعلق بهواتف آبل المحمولة". وخلال زيارة إلى بكين في مارس، قال الرئيس التنفيذي لشركة آبل تيم كوك إن شركته تتمتع بعلاقة "تعايش" مع الصين.

وحلت خلف شركة آبل العام الماضي في سوق شحنات الهواتف الذكية في الصين ثلاث شركات محلية هي "فيفو" و"أوبو" و"أونور". والشحنات هي الأجهزة التي ترسلها الشركات إلى طرف ثالث ولا تعكس المبيعات المباشرة، لكنها رغم ذلك تعطي مؤشرا على الطلب.

وشهد العام الماضي أيضا عودة قوية لهواوي، عملاق التكنولوجيا الذي يتخذ من مدينة شينجين مقرا والذي كان هدفا لعقوبات صارمة فرضتها واشنطن. وقال لوكاس تشونغ المحلل في كاناليس "أصبحت هواوي أكبر حصان أسود (في الربع الرابع)"، مشيرا إلى عودتها إلى نادي الخمس الأوائل في سوق الهواتف الذكية في الصين بعد 10 أرباع.

وفي غشت، أطلقت شركة هواوي هاتفها "مايت 60 برو" المدعوم بشريحة متقدمة منتجة محليا خلال زيارة قامت بها وزيرة التجارة الأميركية جينا ريموندو إلى بكين.

وأثار هاتف هواوي الجديد جدلا حول ما إذا كانت محاولات واشنطن للحد من التقدم التكنولوجي للصين فعالة. وقال تقرير كاناليس إن هواوي حققت نموا بنسبة 47% في شحنات الهواتف الذكية في الربع الأخير من العام الماضي، مقارنة بنمو 6% فقط لشركة آبل.

وأظهر التقرير أن شحنات الربع الرابع لهواتف "أونور" انخفضت بنسبة 4% على أساس سنوي، في حين انخفضت شحنات "فيفو" بنسبة 11%.

## غوغل تتيح مزايا جديدة في منصتها التعليمية

أعلنت شركة "غوغل" الأمريكية عن إضافة مجموعة متنوعة من المزايا الجديدة لمنصتها "غوغل التعليمية"، والتي تتضمن أدوات ت مكن من تطوير تجربة التعليم والتعل م، وت ساعد المعلمين في تنظيم الخطط الدراسية والتواصل مع الطلبة عن ب عد بسهولة.

وأوضحت الشركة أن المزايا الجديدة لمنصة "غوغل ا لتعليمية " Google for) (Education تركز على مساعدة المعلمين في توفير الوقت، ليتمكنوا من إنشاء الخطط الدراسية، وصياغة الدروس، وإنشاء العروض التقديمية بسهولة وسرعة.

وأضافت أن بعض المزايا الجديدة تساعد، أيضا، في توفير الدعم للطلبة، ليتمكنوا من فهم المواد التعليمية على نحو أفضل.

بين أبرز المزايا الجديدة التي أضافتها غوغل للمنصة التعليمية، هناك مساعد الذكاء الاصطناعي "Duet AI"، إذ يمكن للمعلمين الحصول على أفكار جديدة وتوفير الوقت باستخدام هذا المساعد المدمج في تطبيقات "Workspace"؛ حيث يمكنهم استخدامه للحصول على المساعدة في صياغة الدروس في المستندات، وإنشاء العروض التقديمية والخطط التعليمية، وتسهيل إنشاء الدروس وإدارتها ومشاركتها في خدمة "Google Classroom".

يذكر أن غوغل كانت قد دخلت منذ سنوات مجال أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني نظرا للتوجه العالمي الحديث في عملية الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني (عن بعد).

## هيئة المنافسة الأمريكية تحقق في استثمارات الذكاء الاصطناعي

أعلنت هيئة المنافسة الأمريكية "اف تي سي" أنها أطلقت تحقيقاً في شأن استثمارات بمليارات الدولارات لمجموعات " ما يكر و سو فت " و"غوغل" و"أمازون" في شركتي "أوبن ايه آي" و"أنثروبيك" الناشئتين المتخصصتين في الذكاء الاصطناعي التوليدي.

وقالت رئيسة الهيئة لينا خان، في بيان، "يتّضح أن التكنولوجيا الجديدة يمكن أن تنشئ أسواقا جديدة ومنافسة صحية". وأضافت "لكن علينا التنبّه من التكتيكات التي تقفل هذه الفرصة".

وسيركز التحقيق على استثمارات كل من "مايكروسوفت" في شركة "أوبن ايه آي" الناشئة، و"أمازون" و"غوغل" في "أنثروبيك"، المنافسة المباشرة لـ"أوبن ايه آي".

ويفترض أن يتوصل التحقيق إلى معلومات تتعلق باستراتيجية الشركات، والعواقب المترتبة على إطلاق منتجات جديدة، والتأثير على حصص السوق وعلى إتاحة الموارد اللازمة لأنظمة الكمبيوتر هذه التي تتطلب شرائح إلكترونية متطورة.

وتعليقاً على هذا القرار، قالت ناطقة باسم "غوغل" "نأمل في أن تُعلن أسماء الشركات التي لا تتيح "غوغل كلاود" أو التي لها تاريخ طويل في تقييد الزبائن، وتتبنى النهج نفسه في الخدمات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي".

واعتبرت "غوغل" أنّ "مايكروسوفت" تسعى إلى بناء نظام مغلق وحصري باستخدام نموذج الذكاء الاصطناعي الذي ابتكرته "أوبن ايه آي"، في حين تتيح منصتها السحابية استخدام نحو مئة نموذج لغوي مختلف.

## «ميتا» تدخل السباق إلى الذكاء الاصطناعي

أعلن رئيس "ميتا" (فيسبوك وإنستغرام) مارك زاكربرغ أن مجموعته بدأت تعمل على الذكاء الاصطناعي الذي يوصف بـ"العام"، وهو عبارة عن نُظم معلوماتية مجهزة بقدرات معرفية بشرية، على غرار "أوبن إيه آي"، مبتكرة "تشات جي بي تي".

وقال الملياردير في مقابلة نشرها موقع "ذي فيرج" الأميركي المتخصص في التكنولوجيا "توصلنا إلى نتيجة مفادها أن بناء المنتجات التي نريد بناءها، يتطلب منا العمل نحو الذكاء الاصطناعي العام". وأضاف "أعتقد أن من المهم الإعلان عن ذلك لأن كثيراً من أفضل الباحثين يرغبون في العمل على مشكلات أكثر طموحاً".

ووُضع الذكاء الاصطناعي العام في متناول الجميعَ بفضل شركة "أوبن إيه آي" الناشئة في كاليفورنيا، إذ فاجأت العالم في نهاية 2022 بإطلاق "تشات جي بي تي" الذي يُعدّ أشهر برامج الذكاء الاصطناعي التوليدي، ويستطيع إنتاج محتوى متنوع بناءً على طلب بسيط باللغة اليومية.

وسبق لرئيس "أوبن إيه آي" سام ألتمان أن وصف الذكاء الاصطناعي العام بأنه التكنولوجيا التي ستُستَخدَم في برامج "أكثر ذكاءً من البشر عموماً".

ولا يزال المفهوم غامضاً، إذ أشار المسؤول عن الشؤون الدولية في "ميتا" نيك كليغ في دافوس الخميس إلى أن "لا إجماع في شأن معنى الذكاء الاصطناعي العام بالضبط". واضاف "إذا طلبتم من مجموعة علماء كمبيوتر تعريفه، ستحصلون من كل منهم على تعريف مختلف".

وأثار بروز الذكاء الاصطناعي التوليدي خلال العام المنصرم منافسة شرسة بين عمالقة التكنولوجيا. وسارعت "مايكروسوفت" (المستثمر الرئيسي في "أوبن إيه آي") و"غوغل" و"ميتا" إلى توفير أدوات عدة وتسعى إلى جذب أفضل المهندسين.

# زياش على رادار الشباب السعودي خلال المركاتو الشتوي

كشفت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية أن نادي الشباب السعودي يضع الدولي المغربي حكيم زياش، ضمن قائمة اللاعبين الذين يرغب في ضمهم خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية، لتدعيم صفوفه استعدادا لتتمة الموسم الكروي الجاري.

وحسب المصدر نفسه، فإن نادي الشباب يسعى إلى انتداب ثلاثة لاعبين مهمين خلال المركاتو الشتوي الحالي، ويتعلق الأمر، إضافة إلى حكيم زياش، بكل من حارس المرمى دافيد دي خيا، وميغيل ألميرون، لاعب وسط ميدان نيوكاستل الإنجليزي.

ولعب زياش مع ناديه غلطة سراي التركي، المعار إليه من تشيلسي الإنجليزي، 14 مباراة هذا الموسم، سجل خلالها 4 أهداف وساهم بتمريرتين حاسمتين.

## إشبيلية ينضم إلى ركب الفرق الراغبة في ضم الزروري

انضم فريق إشبيلية الإسباني لكرة القدم، إلى ركب الأندية الراغبة في ضم الدولي المغربي أنس الزروري لاعب نادي بيرنلي الإنجليزي.

وأوضح الصحافي البلجيكي ساشا تافولييري عبر صفحته الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي "إكس"، أن الفريق "الأندلسي" بعث إشارات لبرنلي برغبته في انتداب الزروري خلال "المركاتو" الشتوي الجاري.

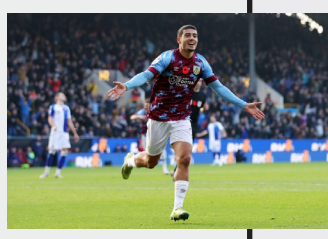

وشدد الإعلامي البلجيكي على أن أندية فرنسية ترغب هي الأخرى في ضم الزروري خلال مرحلة الانتقالات الصيفية الجارية.

وفقد اللاعب المغربي رسميته منذ مدة رفقة بيرنلي، ما يسهل خروجه على سبيل الإعارة، يؤكد ساشا.

تجدر الإشارة إلى أن عقد الزروري مع بيرنلي يمتد لأربع سنوات ونصف، علما أن اللاعب المغربي كان قد جدد عقده الصيف الماضي لمدة 5 سنوات.

## بلال الخنوس على رادار مانشستر يونايتد

كشفت تقارير إعلامية إنجليزية أن الدولي المغربي، بلال الخنوس، يوجد داخل دائرة اهتمامات نادي مانشستر يونايتد، خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية.

وحسب صحيفة "football transfets"، فإن مانشستر يونايتد يتجه لتغيير استراتيجية انتداباته، بالاهتمام أكثر بالتعاقد مع لاعبين شباب وموهوبين عوض أسماء متمرسة، وأن بلال الخنوس يوجد ضمن قائمة اللاعبين المرغوب فيهم.

وكانت والدة الخنوس التي تعمل كوكيلة أعماله، قد أشارت في تصريحات صحافية حديثة إلى أنها تلقت العديد من الاتصالات لضم ابنها سواء خلال مرحلة الانتقالات الشتوية الجارية أو الصيفية.

ولعب الخنوس، البالغ من العمر 19 عامًا، 31 مباراة إجمالا هذا الموسم وتمكن من تسجيل 3 أهداف، كما قدم 4 تمريرات حاسمة.

ويرتبط الخنوس بعقد مع ناديه جينك البلجيكي إلى غاية 2026، علما أن اسم اللاعب بات مرتبطا بعدد من الأندية الأوروبية، كمارسيليا الفرنسي وغلطة سراي التركي وبروسيا دورتموند الألماني.

## الجدل يتواصل حول مستقبل نجم باريس سان جيرمان كيليان مبابي

يبقى الجدل مثارا حول مستقبل كيليان مبابي نجم باريس سان جيرمان، في ظل انتهاء تعاقده الحالي، 30 يونيو المقبل.

وأكد خبير سوق الانتقالات بن جاكوبس، أن إدارة بي إس جي تغري مبابي بورقة حاسمة للغاية في المفاوضات، وهي السماح له بالمشاركة في بطولتي يورو 2024 وأولمبياد باريس.

وأضاف أن النادي الباريسي خصص راتبا سنويا لهدافه التاريخي قدره 70 مليون يورو.

وأشار إلى أن كيليان مبابي أبلغ المقربين منه بأنه لن يلعب لناد سيحرمه من تحقيق حلمه بالمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية التي تستضيفها بلاده.

في المقابل، لا توجد أي ضمانات من ريال مدريد الذي يسعى لضم كيليان مبابي مجانا في الصيف المقبل، بالسماح للاعب بالغياب 3 أشهر متتالية في يونيو ويوليوز وغشت.

من جانبه، أكد تييري هنري المدير الفني لمنتخب فرنسا الأولمبي، أنه ينوي استدعاء مبابي في الدورة الأولمبية "إذا سمحت الظروف".

وأوضح خبير سوق الانتقالات أن مشاركة مبابي في المسابقتين ستكلف النادي الذي يتواجد فيه، خسارة مالية قدرها 17.5 مليون يورو.

وكان مبابي (25 عاما) أكد أكثر من مرة أنه لم يحسم قراره بالاستمرار أو الرحيل، ونفى ممثلوه ما تردد بشأن وجود اتفاق لانضمامه لصفوف ريال مدريد.

## حكيمي ضمن أكثر اللاعبين الأفارقة قيمة سوقية في تاريخ «الكان»

ضمت لائحة أكثر اللاعبين الأفارقة قيمة سوقية في تاريخ كأس إفريقيا، النجم المغربي أشرف حكيمي.

وحسب موقع "ترانسفير ماركت" المختص في الأرقام والإحصائيات، فإن حكيمي يحتل المركز السابع ضمن أكثر اللاعبين قيمة سوقية في تاريخ بطولة كأس إفريقيا، بقيمة مالية تبلغ 70 مليون يورو.

وتقدم التصنيف الحديث، السنغالي ساديو ماني بقيمة 150 مليون يورو حققها سنة 2019، والمصري محمد صلاح بالقيمة المالية نفسها، متبوعين بالنيجيري فيكتور أوسيمين بـ120 مليون يورو سنة 2023، وبعدهم الغابوني بيير إيمريك أوباميانغ بـ75 مليون يورو سنة 2018، وأيضا السنغالي خاليدو كوليبالي بالقيمة نفسها سنة 2019.

الإيفواري نيكولا بيبي بدوره احتل نفس المرتبة بقيمة مالية مماثلة سنة 2019، متبوعا بحكيمي في المركز السابع بـ70 مليون يورو سنة 2021، وخلفه الغيني نابي كيتا بـ65 مليون يورو سنة 2018.

في المركز التاسع، اشترك الجزائري رياض محرز والنيجيري ويلفريد نديدي بقيمة مالية بلغت 60 مليون يورو سنتي 2018 و2021 تواليا.

## وكيل أعمال أمين حارث يقترحه على إدارة غلطة سراي التركي

اقترح وكيل أعمال أمين حارث، الدولي المغربي على فريق غلطة سراي التركي لكرة القدم من أجل التعاقد معه خلال "المركاتو" الجاري أو المقبل.

وأوضح كايا تيميل الصحافي التركي عبر تدوينة في صفحته الشخصية بموقع التواصل الاجتماعي "إكس"، يؤكد فيها رغبة وكيل أمين في نقله إلى الأراضي التركية.

ودون كايا في صفحته الشخصية على موقع "إكس": "وكيل أعمال حارث يقترحه على فريق غلطة سراي التركي".

ويقدم حارث مستويات جيدة رفقة فريق مارسيليا الفرنسي هذا الموسم، رفقة مواطنه عز الدين أوناحي.

وكانت تقارير قد ربطت "الأسد الأطلسي" في الآونة الأخيرة، بالعديد من الفرق الأوروبية، أبرزها ميلان الإيطالي.

تجدر الإشارة إلى أن اللاعب المغربي أمين حارث يرتبط بعقد مع مارسيليا الفرنسي يمتد إلى غاية 30 يونيو من عام 2027.

# «أوبنهايمر» يتصدر سباق الأوسكار

حقق فيلم "أوبنهايمر"، وهو عمل سينمائي يروي فيه المخرج كريستوفر نولان سيرة مخترع القنبلة الذرية، الثلاثاء، نجاحا جديدا بتصدره قائمة الترشيحات لجوائز الأوسكار بنسختها السادسة والتسعين، متفوقاً على منافسه الأبرز "باربي".

وأثبت "أوبنهايمر"، الذي حصل أخيرا على خمس جوائز "غولدن غلوب"، مكانته القوية بحصوله على 13 ترشيحا لجوائز الأوسكار التي ستقام في 10 مارس في هوليوود.

وبعدما قدّم أداء قويا على شباك التذاكر في الصيف الفائت، نال الفيلم حصة كبيرة في الترشيحات المرتبطة بفئات التمثيل، مع ترشيح كيليان مورفي الذي يؤدي دور روبرت أوبنهايمر المنهك بسبب العواقب المدمرة لاختراعه، كما كان متوقعا، في فئة أفضل ممثل.

كما رُشح الممثل روبرت داوني جونيور، الذي تألق بدوره كبيروقراطي محافظ يهتم بإزاحة أوبنهايمر المتعاطف مع الشيوعية أكثر من اهتمامه بخفايا فيزياء الكم، وإميلي بلانت التي تؤدي دور زوجة المخترع، في فئة أفضل أداء تمثيلي في دور ثانوي للجنسين.

ونال الفيلم الضخم الآخر الذي طُرح في الصيف، "باربي"، من جهته ثمانية ترشيحات، لكن كان لافتا غياب غريتا غيرويغ عن الترشيح لفئة أفضل مخرج، تماما مثل مارغو روبي صاحبة دور الدمية الشهيرة، في فئة أفضل ممثلة.

ورُشح في المقابل راين غوسلينغ، الذي أثار إعجاب كثيرين بأدائه في دور صديق الدمية، كين، في فئة أفضل ممثل في دور ثانوي، كما رُشحت أميريكا فيريرا في فئة أفضل ممثلة في دور ثانوي.

وحصد الفيلم الفرنسي "أناتومي أوف إيه فال" ("Anatomie d'une chute") أي "تشريح السقوط" بالنسخة الأصلية)، الحائز السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي، خمسة ترشيحات، في نجاح يرتدي أبعادا لافتة خصوصا لأن العمل لم تختره فرنسا للمنافسة على جائزة الأوسكار لأفضل فيلم دولي.

وقد رُشح فيلم المخرجة جوستين تريبه في الفئات المرموقة لأفضل فيلم وأفضل مخرج، ولكن أيضا لجائزة الأوسكار لأفضل ممثلة، مع ساندرا هولر التي تمثل أيضا في عمل آخر يُعتبر منافسا جديا، هو "ذي زون أوف إنترست" الذي رُشح في فئتي أفضل سيناريو أصلي وأفضل توليف.

وكان "أناتومي أوف إيه فال" قد خسر المعركة لتمثيل فرنسا في الأوسكار أمام فيلم "لا باسيون دو دودان بوفان"، وهو اختيار أثار الجدل ويبدو الآن فاشلاً نظرا لعدم اختياره من جانب أكاديمية الأوسكار.

## المركز السينمائي يشرع في تنفيذ برنامج 150 قاعة

أعلن المركز السينمائي المغربي، انطلاق عملية طلب إبداء الاهتمام، في إطار تنزيل برنامج 150 قاعة عروض سينمائية بالمراكز الثقافية التابعة لقطاع الثقافة، وذلك لفائدة شركات إنتاج الأفلام السينمائية الطويلة، التي سيتم عرضها بالقاعات ا لسينما ئية المجهزة بهذه المراكز.

وحسب بلاغ للمركز، سيتم، في هذا الإطار، توقيع عقود خاصة مع شركات الإنتاج السينمائي تحدد التزامات الطرفين، كما سيتم إعداد ميثاق لتدبير هذه العملية.

ودعا المركز شركات الإنتاج الراغبة في عرض أفلامها المنتجة خلال سنتي 2022 و2023، إلى التقدم بطلب للمركز السينمائي المغربي في غضون شهر، ابتداء من تاريخ هذا الإعلان، عبر البريد الإلكتروني للمركز contact@ccm.ma.

## فيلم «ذي بيكيبر» يتصدر ترتيب شباك التذاكر في أمريكا الشمالية

تصدّر فيلم الحركة "ذي بيكيبر" (The Beekeeper) شباك التذاكر في أمريكا الشمالية الأحد بعد عطلة نهاية أسبوع طغى عليها الطقس الشتائي وكانت مداخيلها متواضعة نسبياً، بحسب شركة "إكزبيتر ريليشنز" المتخصصة.

ففي الأسبوع الثالث لعروضه، حقق الفيلم الذي أنتجته استوديوهات "أمازون/إم جي إم" 7,4 ملايين دولار في دور السينما الأميركية والكندية من الجمعة إلى الأحد، وفقا لشركة "اكزيبيتور".

ويؤدي جيسون ستاثام في فيلم الحركة هذا دور عسكري سابق في القوات الخاصة انتقل للعمل في مجال تربية النحل، يسعى للانتقام من مجموعة غامضة أدت ممارساتها الاحتيالية القاسية إلى انتحار امرأة كبيرة السنّ (فيليشا رشاد).

ورأى المحلل في شركة "فرنشايز إنترتاينمنت ريسيرتش" ديفيد غروس أن الفيلم الذي كان يُتوقع ألا تتجاوز إيراداته 40 مليون دولار، قد يحصد في نهاية المطاف نحو 150 مليوناً في مختلف أنحاء العالم، وهو ما يشكل في رأيه "نجاحاً" له، إذ أنه "ليس فيلم تشويق تقليدياً" بل من نوع الأفلام التي لا تبقى طويلاً في الصالات.

وتقدّم "ذي بيكيبر" بفارق ضئيل على الفيلم الكوميدي الموسيقي "مين غيرلز" (Mean Girls) المقتبس من عمل يحمل الاسم نفسه صدر سنة 2004، والذي حقق 7,3 ملايين دولار بعدما بقي على رأس ترتيب الإيرادات لعطلتي نهاية أسبوع متتاليتين.

ويستند الفيلم الموسيقي الذي أنتجته شركة "باراماونت" إلى قصة تلميذات مكروهات في المرحلة الثانوية، وحققت النسخة الأولى منه قبل عقدين نجاحاً جماهيرياً كبيراً.

وحافظ فيلم "وونكا" الذي يؤدي دور البطولة فيه النجم تيموتيه شالاميه على المركز الثالث، مع عائدات بلغت 5,9 ملايين دولار، ولا يزال هذا العمل في المراكز الثلاثة الأولى من الترتيب منذ طرحه في أمريكا الشمالية في 15 دجنبر.

وحل في المرتبة الرابعة فيلم الرسوم المتحركة "مايغريشن" ("يونيفرسال") الذي بلغت إيراداته 5,2 ملايين دولار في عطلة نهاية الأسبوع، وارتفع إجمالي عائداته في أمريكا الشمالية إلى أكثر من 100 مليون، في حين حصد "أنيوان بات يو" الرومانسي الكوميدي الذي تراجع إلى المركز الخامس 4,8 ملايين دولار.

## نتفليكس ترفع عدد مشتركيها إلى 260 مليونا

استهلّت نتفليكس سنة 2024 بقوة بإعلانها أن أكثر من 13 مليون مشترك إضافي انضموا إليها خلال موسم الأعياد، مما رفع إجمالي الحسابات في منصة البث التدفقي إلى أكثر من 260 مليوناً، فيما يشمل جديدها استثماراً طموحاً في مجال النقل الحيّ للأحداث الرياضية.

وعلّق المحلل في "إنسايدر إنتيليجنس" روس بينيس ، بعد نشر الشركة نتائجها للربع الأخير من السنة أن المنصة "تثبت تفوّقها بلا منازع في حرب البث التدفقي".

ولاحظ أن نتفليكس "تجاوزت كل التوقعات بإضافة 13 مليون مشترك من كل أنحاء العالم، من بينهم نحو ثلاثة ملايين في سوق أميركا الشمالية التي يكون جمهورها في العادة الأكثر تخمة".

ويعود هذا النمو المذهل للمنصة التي سبق أن استقطبت نحو تسعة ملايين مشترك خلال الصيف، إلى اتخاذها إجراءات صارمة ضد مشاركة كلمات المرور وإطلاقها فئة أرخص ثمناً من الاشتراكات مع إعلانات.

وقال المدير العام المشارك غريغ بيترز خلال مؤتمر عبر الهاتف "لدينا 23 مليون مستخدم نشط شهرياً" لهذه الصيغة من الاشتراكات. وكانت نتفليكس أعلنت في نونبر أن عدد هؤلاء 15 مليونا.

وتوقع روس بينيس أن "يتلاشى مفعول النظام الجديد في نهاية المطاف لجهة نمو المشتركين".

لكنّه أوضح أن شركة البث التدفقي "تعتزم تعزيز قدرتها على استقطاب الجمهور من خلال المضي في طموحاتها في مجال النقل المباشر".